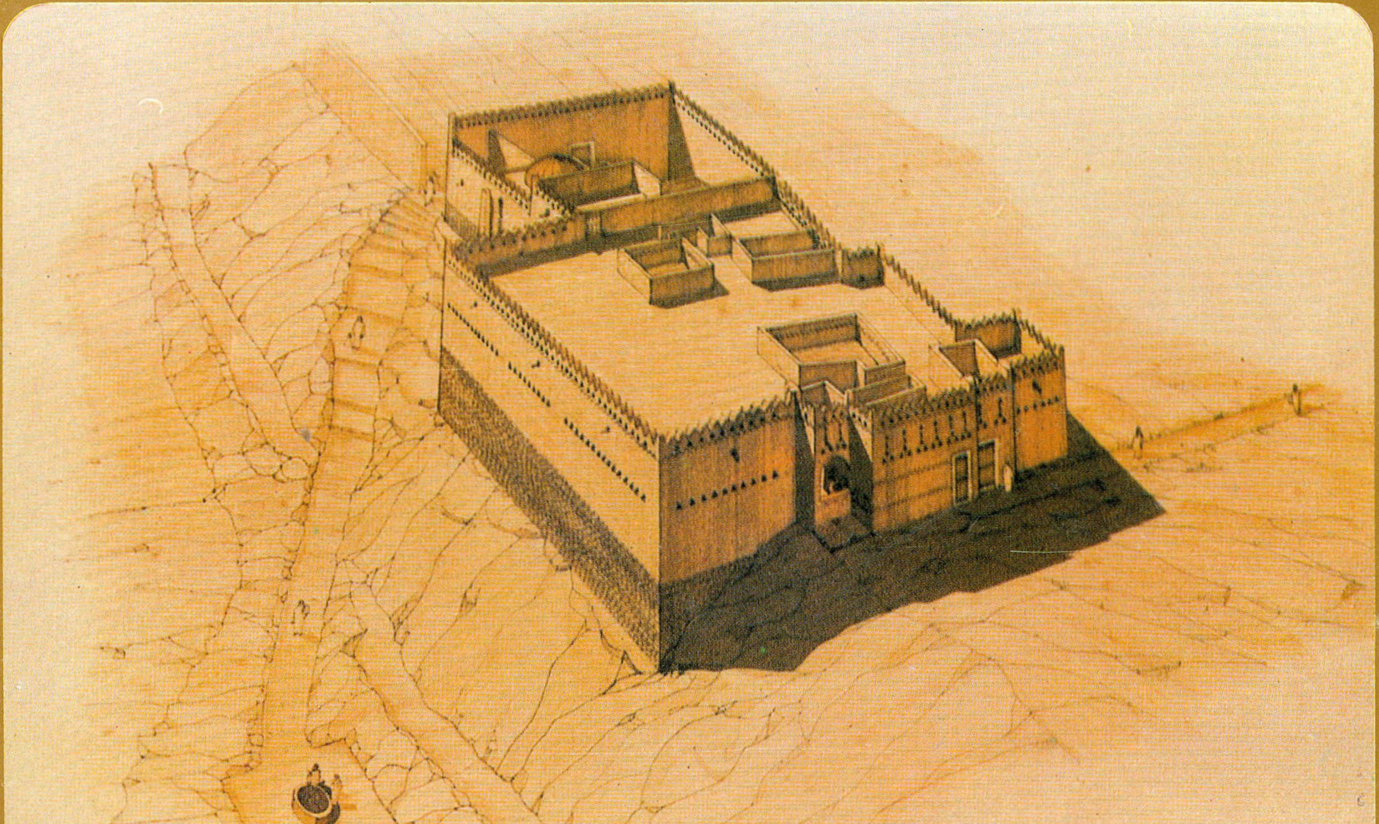
حمّام الطريف

ومُلحقاته

حي الطريف - الدرعيّة



يصدر هذا الكتيب عن حمام الطريف الموجود ضمن أطلال مدينة الدرعية التاريخية ، وهو واحد من سلسلة كتيبات تصدرها الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف عن الوحدات المعمارية المتميزة في مباني الدرعية القديمة .

ومن المعروف أن الحمام مع كونه ظاهرة صحية وتجسيداً للنظافة التي حض عليها ديننا الحنيف ، فالحمام بحد ذاته يعتبر ظاهرة حضارية وعلامة من علامات الرقي والرخاء المادي الذي شهدته الدرعية في ماضيها المجيد .

والوكالة المساعدة للآثار والمتاحف تهدف من إصدار هذا الكتيب إعطاء القارىء الكريم فكرة واضحة عن مكونات حمام الطريف بوحداته المعمارية المختلفة .

وَاللهُ من وَراء القَصْد ،،

مشروع تسجيل وترميم مدينة الدرعية القديمة

أولت الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف إهتماماً مبكراً بمدينة الدرعية بصفتها النواة الأولى لقيام الدولة السعودية وما صاحب ذلك من أحداث تاريخية حاسمة كاحتضان الدرعية بحكامها الأوائل للدعوة السلفية ونشرها .. ومن هنا تبرز أهمية هذه المدينة الوادعة الواقعة على المشارف الشمالية الغربية للرياض ، والتي تصافح أطلالها أعين الزوار الباحثين عن أمجاد وفروسية الأجداد وتاريخ القرون الثلاثة الماضية .

وتجلى اهتمام الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف بتبني مشروع تسجيل وترميم مدينة الدرعية القديمة والذى يهدف الى إعادة ترميم المدينة القديمة بكل مظاهرها .. وعند اكتمال المشروع ــ بمشيئة الله - سوف يجد الزائر نفسه وقد انتقل فجأة من مظاهر وعناصر حضارة القرن العشرين بيسرها وتشابك علاقاتها الى واقع جديد فى مدينة تاريخية كانت يوماً من أكبر مدن وسط الجزيرة العربية يقصدها الناس من جميع النواحى طلباً للعلم أو الرزق أو لعقد معاهدات سياسية أو عسكرية نظراً لما تمثله من أهمية سياسية في هذه البقعة من العالم.. ولهذه الأهمية فقد زخرت الدرعية بعدة عناصر معمارية سواء المدنية منها أو العسكرية مثل الأسواق التجارية والتحصينات الحربية كالقلاع والأبراج والأسوار والمساجد والقصور الملكية

ولقـد صدر الأمر السـامي الكـريم سنة ١٣٩٣هـ بالموافقة على مشروع إحياء وتطوير مدينـة الـدرعية، وبدأت الخـطوات الأولى للعمل تدخـل حيز التنفيـذ ، وتم نـزع الملكيـات الخاصة والداخلة ضمن مساحة المشروع ، وقد أخذ هذا العمل جهدا ووقتا نظرا لتشابك الملكيات بـين الورثة، وتم بالفعل اخلاء الأحياء القديمة من السكان - بعد تعويضهم ماديا - ثم شرعت الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف بالرفع المساحي لمنطقة المشروع .. وتم كذلـك إعـداد أبحاث علميـة تساعد المختصين بإعادة البناء وأعمال الـترميم ، وسـاعدت أعمـال الرفـع المسـاحي علـى حصر شامل لجميع القصور والمباني والأسوار والأبراج والمساجد والأسواق والحمامـات .. وقبـل البـدء بأعمال الترميم تم عمل تجارب لانتخاب أفضل المواد والعناصر المستخدمة في صيانة المباني الطينية وأعمال اللياسة ، واختيار أفضلها مقاومة لعوامل التعرية وظروف البيئة المحلية .

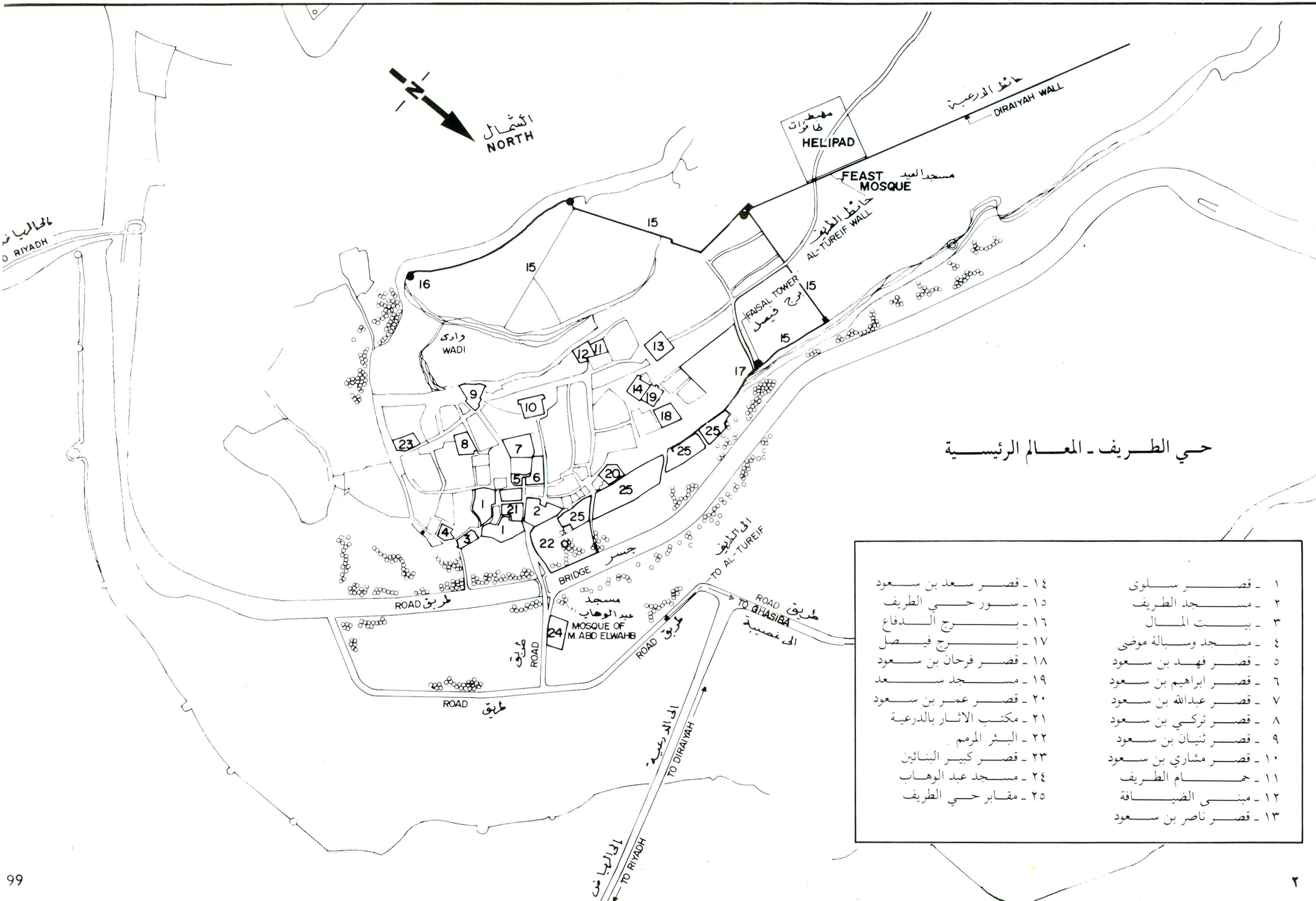
وقد جاء دور الترميم بعد تلك المهمات التمهيدية ، فتم تسجيل وتوثيق وترميم عدداً من العناصر المعمارية مثل قصر ناصر بن سعود ورفع الأنقاض عن مسجد سعد وترميمه بصفة أولية وذلك في عام ١٤٠٠هـ . وفي عام ١٤٠٣هـ تم تسجيل وتوثيق وإعداد المواصفات ورفع الأنقاض لكل من قصر سلوى ، بيت المال ، قصر سعد ، حمام الطريف ، قصر ثنيان ، أسوار وأبراج حي الطريف . وبعد الانتهاء من هذه المرحلة وفي عام ١٤٠٥هـ تم تسجيل وتوثيق ورفع أنقاض وإعداد المخططات لكل من أسوار وأبراج الدرعية القديمة وإمتداد لقصر سلوى وعبدالله بن سعود وامتداد لحمام الطريف ، وقـد تم إعداد المواصفات لترميمها وقد تزامن ذلك مع أعمال الترميم لكل من أسوار وأبراج حي الطريف قصر سعد بن سعود التي تم إنجازها مؤخراً .

وتم إعـداد الـدراسـات والمخـططات اللازمة لإقامة مشروع المركز الثقافي بالقرب من المنطقة التاريخية بمدينة الدرعية ، وسوف يشمل هذا المركز مكتبة تحتوي على التقارير العلمية والسجلات التـوثيقية وكـل الأعمال المتعلقة بالمشروع بالإضافة إلى الكتب والأبحاث التى تطرقت إلى مدينة الدرعية بصفة خاصة . . ويدخل في مشروع المركز الثقافي مشروع الصوت والضوء والذي سيعرِّف الزائر بتاريخ هذه المدينة العريقة التي لعبت دوراً رائداً وهاماً في تاريخ بلادنا الحبيبة .

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف

حمام الطريف
وملحقاته

حي الطريف - الدرعية



حي الطريف ـ المعالم الرئيسية

١ ـ قصر سلوى
٢ ـ مسجد الطريف
٣ ـ بيت المال
٤ ـ مسجد وسبالة موضى
٥ ـ قصر فهد بن سعود
٦ ـ قصر ابراهيم بن سعود
٧ ـ قصر عبدالله بن سعود
٨ ـ قصر تركي بن سعود
٩ ـ قصر ثنيان بن سعود
١٠ ـ قصر مشاري بن سعود
١١ ـ حمام الطريف
١٢ ـ مبنى الضيافة
١٣ ـ قصر ناصر بن سعود
١٤ ـ قصر سعد بن سعود
١٥ ـ سور حي الطريف
١٦ ـ برج الدفاع
١٧ ـ برج فيصل
١٨ ـ قصر فرحان بن سعود
١٩ ـ مسجد سعد
٢٠ ـ قصر عمر بن سعود
٢١ ـ مكتب الآثار بالدرعية
٢٢ ـ البئر المرمم
٢٣ ـ قصر كبير البنائين
٢٤ ـ مسجد عبد الوهاب
٢٥ ـ مقابر حي الطريف

بسم الله الرحمن الرحيم

مدينة الدرعية

تقع الدرعية في منتصف وادي حنيفة ، بين مدينة الرياض ومدينة العيينة ، وعلى مسافة خمسة عشر كيلو متر شمال غرب مدينة الرياض . وكما ذكر في كتب التاريخ والسير ، فإن الدرعية كانت على قدر كبير من الخصب ووفرة الانتاج وجودة المحاصيل ، وكانت واحة خضراء واسعة بها نخيل كثير ، ومزارع وبساتين ، تكسوها الخضرة النضرة في جميع أرجائها ، ناهيك عما بها من آبار وعيون .

وبدأ تاريخ الدرعية في منتصف القرن التاسع الهجري ، وبالتحديد سنة ٨٥٠هـ ـ ١٤٤٦م حين قدم إليها مانع ابن ربيعة المريدي ، من بلد الدروع القديمة المعروفة أيضاً (بالدرعية) ، من نواحي القطيف ، ومعه ولده ربيعة ، إلى ابن درع رئيس الدروع ، وصاحب الكلمة العليا بالمنطقة ، فاقطعه ما بين المليبيد إلى غصيبة ، فعمر ذلك المكان هو وذريته ، وعظم نفوذهم ، وكثرت دورهم ، واتسعت مزارعهم ، وأصبحوا أمراء لهذه المنطقة . ومع قدوم الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية أثناء حكم الإمام محمد بن سعود الذي تبنى دعوة الشيخ التصحيحية وتولاها بالتأييد والنصرة فقاد الجيوش في سبيل نشرها إلى مختلف نواحي نجد والحجاز حتى دانت له مقاطعا تها وبذلك ترسخت جذور الدولة على نصرة الإسلام والتوحيد لله وحده .

وبهذا انتشرت الدعوة السلفية وعظم شأن حكومة الدرعية وأصبح لها نفوذ ومؤيدين في أنحاء الجزيرة العربية وفي خارجها . مما زاد في الموارد الاقتصادية بالدرعية ، حيث كان يدخل إلى بيت مالها سنوياً ما يزيد عن مليونين من الريالات من دخل الزكاة ، بالاضافة إلى ما يرد إليها من أسلاب وغنائم نتيجة لانتصارات جيوشها المظفرة ، هذا بخلاف ما تدره الثروة الزراعية والحيوانية من أموال ، كل ذلك كان له أثر كبير على تطور العمارة والعمران بمدينة الدرعية بأحيائها الخمسة وبخاصة في الحي السكني لأئمة آل سعود وأمرائهم بحي الطريف ، الذين أقاموا الأسوار والأبراج والحصون لتحصينها ، فضلا عن موقعها الحصين على التلال المرتفعة التي تفصل بينها الوديان الوفيرة بالآبار التي تمتلىء في موسم الأمطار .

△ △ △

وقد بلغت الدرعية أوج مجدها وازدهارها وعظم نفوذها وسلطتها وسلطانها ، في عهد الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ١١٧٩ - ١٢١٨ هـ / ١٧٦٥ - ١٨٠٣ م ، الذي استمر حكمه حوالي أربعين عاما ، وثب فيها بالدعوة والدولة وثبة كبرى ففتح الرياض وضم معظم بلدان الجزيرة ، فعم الأمان والرخاء مختلف الأرجاء ، ولكنه كان ميالا للزهد والبعد عن المظاهر .

وبلغت الدرعية في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز (سعود الكبير) ١٢١٨ - ١٢٢٩ هـ / ١٨٠٣ - ١٨١٤ م ، أقصى ما بلغت إليه من قوة وعظمة ورخاء مادي ، حيث كان العصر الذهبي لمدينة الدرعية ، مما مكن لامرائها وكبرائها من إقامة المباني لمختلف الأغراض السكنية والدينية ، كما كان الامام سعود شديد الاعتزاز بالنظافة ، بالاضافة إلى قوة الاقتصاد ووفرة الأموال ، وما يفد على الدرعية من أمراء الأقاليم ورؤساء وزعماء القبائل ، مما حدا بالامام سعود أن يفكر في إقامة المنشآت المعمارية الحضارية التي لا يفكر في إنشائها إلا عند وفرة الأموال والاستقرار السياسي والاجتماعي وما يتبع ذلك من ارتفاع بالمستوى الثقافي والحضاري .

وفي تلك الفترة ووسط ذلك العصر الزاهر ، أنشىء حمام حي الطريف وملحقاته من مباني سكنية لضيافة علية القوم من الوافدين على الدرعية . وإن كانت الدرعية منارة الدعوة الدينية والعزة السياسية والحربية في ماضيها المجيد ، فإنها لازالت في حاضرها السعيد محاطة بالنخيل والخضرة والنضرة ، مع ماتشتمل عليه من بقايا المباني التاريخية التي توليها الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف كل اهتمامها بتسجيلها واعادة ترميمها ، حتى تظل الدرعية منارة حضارية في الحاضر كما لها ماضيها المشرف العظيم ، وقد من الله على الدرعية بوجود جامعة الملك سعود في رحاب أراضيها .

نشـــأة الحمـامـــات

هى منشآت حضارية تدل على الحرص على نظافة الجسد ، وقيامها دليل على النهضة المعمارية الشاملة .

وكانت تستعمل تلك الحمامات كأماكن للعلاج الطبيعي لكثير من الأمراض ، وكذلك تكسب الجسم الصحـة والحيوية والنـظافة ، حيث يحث ديننا الحنيف عليها . ومن الأحاديث الشريفة : ﴿ النظافة من الإيمان ﴾ . كما كانت تستخـدم كأمـاكن للتـدريبـات والتمـرينات الرياضية ، وكانت تقام بها الندوات الاجتماعية والسياسية ، وتعقد بها بعض الصفقات التجارية ، كل هذا جعل للحمام مكانه الرفيع البارز في مختلف النشاطات الحضارية من صحية واجتماعية وثقافية ورياضية .

وتاريخ بناء حجرات في مبنى واحد مستقل بغرض الاستحمام قديم قدم الحضارة نفسها ، حيث ظهرت تلك المباني في العصر الفرعوني في مصر ، كما ظهرت في الحضارات التي أعقبت ذلك في بحر إيجه ، فقد وجدت بقايا حمامات بقصور المدينتين كنسوس وترين يعود تاريخها إلى العصر البرونزي الذي بدأ من ٣٠٠٠ - ١٢٠٠ ق . م ، ولعلها أقدم ما عثر عليه من هذه المنشآت .

وقد كانت الحمامات الاغريقية ذات أقسام متعددة مزودة بالماء الساخن ومزودة بالسحاح (الدش) وأماكن الغطس ، وكان الترف والثراء ظاهرا وباديا في فخامة هذه المنشآت ، وتعدد زخارفها وتغطية الغرفة الساخنة بقبة ، ووجود مقاعد ومصاطب لمن أراد الاسترخاء بالحجرة الدافئة ، وهم مبتكرو طريقة تسخين الأرضيات عن طريق وضع أفران تحت أرضيات الغرفة الساخنة يمر الهواء الساخن بداخل ممرات ذات أسقف تمر من تحت أرضية الحجرات ، وبهذه الممرات فتحات تمد الحجرات بالهواء الساخن ، وظلت الحمامات تعمل بهذه الطريقة حتى العصور الأولى في الإسلام .

وقد نقل الرومان ضمن ما نقل عن الاغريق التخطيط الدائري وما تحمله من قباب لتغطية المساحات الواسعة ، مثل حمامات كراكلا وهى نموذج طبق الأصل من بعض التعديلات البسيطة للتخطيطات المعمارية الهلينية ، ويخضع الحمام الروماني لتخطيط ثابت نواته ثلاث وحدات رئيسية عابرة عن ثلاث قاعات على التوالي هى الباردة والدافئة والساخنة ، وتصل كل قاعة عن طريق باب أو ممر في القاعة التي تسبقها .

والقاعة الباردة يتم بها ممارسة كافة أنواع الرياضة البدنية ، وتحتوى أحواضا متسعة للاستحمام ، وأحواضا صغيرة للاغتسال بعد الانتهاء من التدريبات الرياضية .

والقاعة الدافئة ودرجة حرارتها متوسطة ، وتشكل على هيئة بهو كبير يمثل مركز الحمام أو قاعة الجلوس الرئيسية ، وهو مكان الاقامة والتسلية والمناقشات والاستراحة لمدد طويلة .

والقاعة الساخنة وهى أهم أجزءا الحمام ، وتحت هذه القاعة غرف التسخين السفلية ، وممراتها التي صممت بشكل منحدر للداخل ، حتى يتسنى للتيارات الهوائية الساخنة أن تسرى داخل هذه الممرات .

كما يلحق بالحمام حجرات لخلع الملابس والقراءة والاطلاع ، ويحيط بكل ذلك فضاء واسع من جميع الجهات .

وقد انتشرت عن طريق الحضارتين الاغريقية والرومانية الحمامات في الأقاليم والبلدان التي خضعت لحكمهما وتحت نفوذهما مثل مصر ومنطقة الشام التي لازالت تحتفظ بعدد منها ، ويلاحظ فيها وجود انعكاسات وأذواق واتجاهات فنية محلية خاصة بتلك البلاد ، ويظهر ذلك فيما تصرف فيه الفنانون المحليون من تخطيطات وعناصر وتفاصيل ، حيث كان لتأثير المناخ والعامل الجوي أن قام المعماري الشامي بتعديل في بعض الأجزاء الخاصة بالحمام فنجد أن هناك أجزاء ازدات أهميتها بينما قلت أهمية الأخرى عما كانت عليه في الدولة الرومانية .

وقد ظهرت هذه التغيرات كأول خطوة من خطوات التعبير نحو الذاتية الشرقية في تخطيط حمام « سرجلة الرومانية » بسوريا ، ويعتبر هذا الحمام أول نموذج لتخطيط الحمامات الشرقية ، ويتضح فيها الاهتمام بحجرة خلع الملابس فاتسعت مساحتها وقسمت عن طريق عقود إلى مساحات غطيت بأقبية نصف دائرية ، وقد غطيت الجدران فيها برسوم من الفسيفساء تشير إلى الانتصارات الحربية .

كما ظهرت بعد ذلك القاعة ذات الرسوم العديدة والتي تشبه في هيئتها « الصالون الفخم » في قاعة الاستقبال في حمام قصير عمرا بالشام الذي أنشىء في العصر الاسلامي وكذلك حمام الصرخ ، وهما أعظم الحمامات التي وجدت بمنطقة الشام على الاطلاق .

وظهرت عناصر أخرى تميز أول حمام شرقي بالشام وهى تحوير لاجزاء الحمام الروماني لتناسب الطبيعة الشرقية والجو العام ، فمن الملاحظ أن الحجرة الساخنة أصبحت درجة حرارتها ناتجة عن بخار الماء الساخن المتصاعد من الأحواض المائية ، ولم تعد هناك غرفة للتسخين الجاف ولا الممرات السفلية كما في الحمام الروماني ، فالغرض هنا البحث عن الترطيب والانتعاش واستخراج العرق الناتج عن المياه الساخنة وبخارها عكس الاتجاه إلى طلب الجفاف والحرارة عند الرومان .

كما أرجع الاستاذ « كريزويل » حمامين آخرين بمنطقة الشام هما حمام عبدا ورحيبة إلى القرن السادس الميلادي .

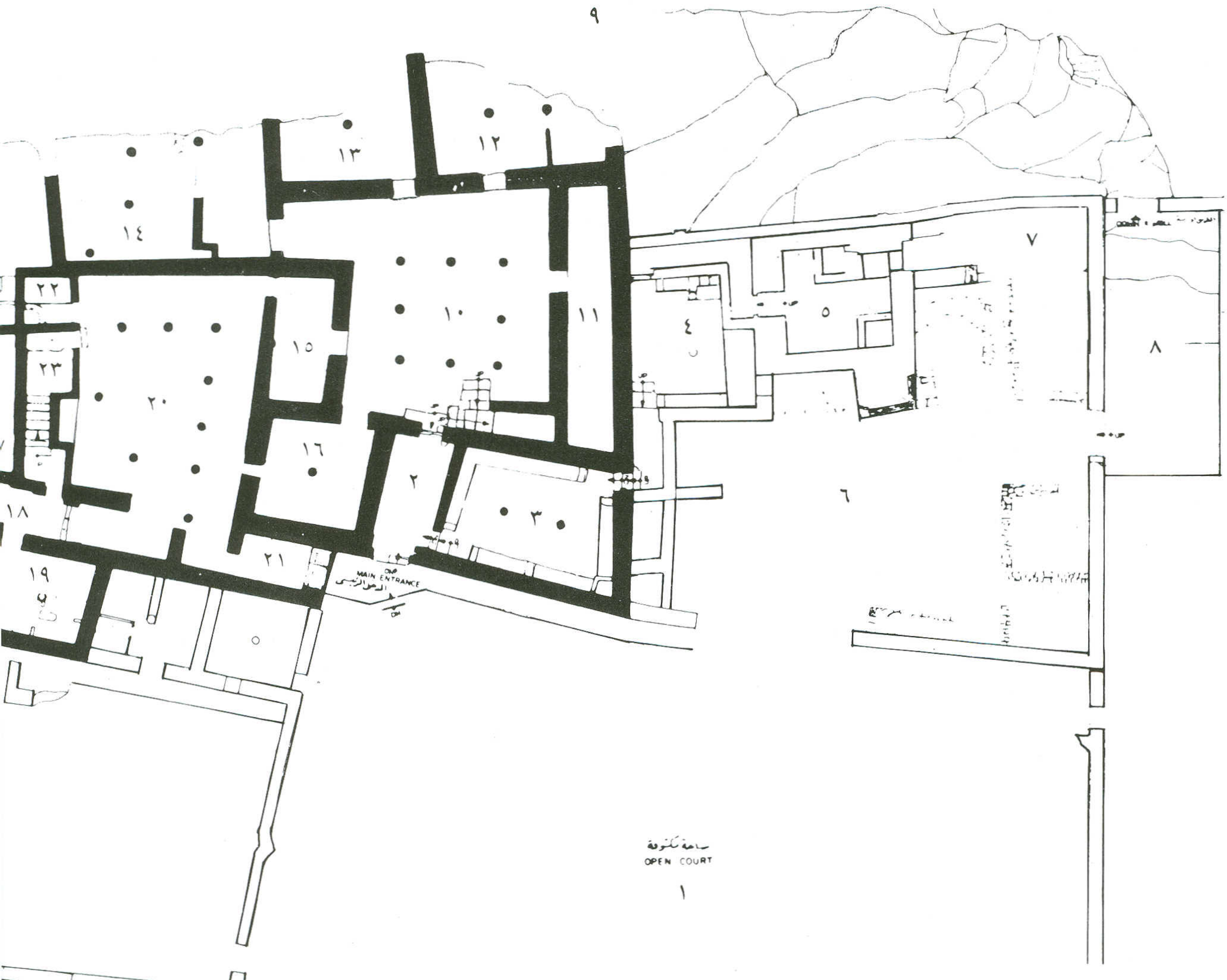
كما يلحق بقصر خربة المفجر (تبعد حوالي ٥ كيلو متر شمال أريحا) حمام يقع خارج حدود القصر أعد خصيصا للمنشىء وحاشيته ـ ولعلها تتشابه في الغرض من أنشائها مع الغرض الذي أقيم من أجله حمام الطريف وامتداداته وملحقاته بمدينة الدرعية ـ ويتميز ذلك الحمام بكبر الحجم وكثرة القباب والعقود الموجودة بالسقف والمحمولة على العديد من الأعمدة ، والأرضيات مغطاة بالفسيفساء الملونة التي تحتوي على رسوم نباتية وحيوانية ، كما تزين جدران هذه الغرف ونوافذها زخارف من الحصي البارز بأشكال نباتية وهندسية ، كما زخرفت الأسقف فوق الأبواب بالحصي المفرغ وكثير غير ذلك من الزخارف والتماثيل .

انتشرت الحمامات في مختلف أنحاء العالم القديم ، كما أنتشرت في مختلف البلاد العربية والإسلامية مثل مصر والعراق وفارس والبلاد العربية كحمام قصر إبراهيم بمدينة الهفوف بمنطقة الاحساء ، وكذلك الحمامات بمنطقة الحجاز وخاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وأيضا الحمام موضوع بحثنا وهو حمام الطريف وامتداداته وملحقاته بحي الطريف بمدينة الدرعية ، وغيره كثير في مختلف البلاد العربية وأرجاء العالم الإسلامي .

ولقد شاركت الحمامات في مختلف البلاد العربية والإسلامية في مواكب العرس والاحتفالات بالزواج وكذلك مناسبات الختان وفي كثير من الأحيان يسير الموكب على أصوات الموسيقى ودقات الطبول ، وكان للحمام أهمية طبيعية وعلاجية منذ القدم جعلته يساهم في المحافظة على سلامة المجتمع الإسلامي والعمل على رفع مستواه الصحي العام لارتباطه بالغسل والطهارة والنظافة .

واعتاد الإنسان التردد على الحمام كلما شعر بألم بسيط أو ضعف أو خمول أو جفاف البشرة ، وهناك أمراض ينصح فيها الطبيب مريضه بأخذ حمام من البخار الساخن والمياه المتدفقة الساخنة مع تدليك أماكن الألم بالمراهم التي تمتص سريعا لتفتح مسام الجلد أثناء الاستحمام ، وفي مقدمة تلك الأمراض الروماتيزم والتهاب المفاصل والنزلات الشعبية وبعض الأمراض الجلدية .

ويفضل أخذ الحمام بعد فترة من تناول الطعام تسمح بإتمام عملية الهضم ، كما يجب على المستحم التنقل من الحجرات الساخنة إلى الدافئة إلى الباردة تدريجيا ، ففي هذا التدرج السلامة والوقاية من التعرض لنزلات البرد التي تسبب النزلات الشعبية الخطيرة .



GENERAL LAYOUT

المخطط العام

١ ـ ساحة مكشوفة .
٢ ـ مدخل مشترك للحمام وملحقاته .
٣ ـ غرفة الاستقبال (الغرفة الباردة)
٤ ـ غرفة خلع الملابس (الغرفة الدافئة)
٥ ـ الغرفة الساخنة .
٦ ـ فناء الحمام .
٧ ـ مكان تخزين الأخشاب لوقود النار .
٨ ـ المنحدر المدرج الهابط الى البئر .

٩ ـ إلى البئر .
١٠ ـ فناء مكشوف .
١١ ـ مخزن .
١٢ ـ مطبخ .
١٣ ـ غرفة طعام .
١٤ ـ حمام ودورة مياه .
١٥ ـ غرفة .
١٦ ـ غرفة .

١٧ ـ المدخل الشرقي .
١٨ ـ مدخل .
١٩ ـ المجلس .
٢٠ ـ فناء مكشوف .
٢١ ـ مخزن .
٢٢ ـ غرفة تخديم .
٢٣ ـ سلم (مضاف في وقت لاحق) .

حمام الطريف وامتداداته وملحقاته

بدراسة مخططات حمام الطريف يبدو جليا تأثره بحمامات الشام ، التي استمدت طابعها الإسلامي الشرقي بتطوير بعض أجزاء من الحمامات الاغريقية والرومانية .

ويقع الحمام جنوب حي الطريف ، مطلا على شعيب صغير ـ وهذا الشعيب كان مصدرا للطمي والأحجار التي استعملت في بناء قصور ومباني حي الطريف ـ أعمدة وجدرانا ـ وبذلك الشعيب توجد البئر البيضاوية الفوهة التي كانت تغذي الحمام وملحقاته بما يلزم من المياه محمولة على ظهور الدواب عبر طريق ممهد في الصخر الطبيعي بالجانب الشمالي للهضبة ويوصل للباب الغربي للحمام ، وكانت تصرف مياه الحمام عبر قنوات دقت في جوانب الصخر وساعد على جريان الماء بها الانحدار الطبيعي بأرضية مباني الحمام وملحقاته نحو الهضبة من الشمال إلى الجنوب .

يتقدم مباني الحمام وملحقاته فناء كبير مكشوف مسطحه بقرب من الألف متر مربع ، ومحاط بسور بارتفاع أربعة أمتار ، وبابه الرئيسي يقع بالجهة الشرقية من الجدار الشمالي ، ويقود إلى المدخل الرئيسي المشترك لكل من الحمام والملحقات ، حيث تقع على القرب من هذا المدخل حجرة الاستقبال الرئيسية للحمام ومساحتها كبيرة وكان يتواجد بها المشرف على الحمام ، ومحاطة من جهاتها الأربعة بالمصاطب المليسة بالجص ، وهى

بمثابة الحجرة الباردة التي هى أول ما يستقبل زائر الحمام ، والمصاطب تستخدم للراحة والاسترخاء لفترة طويلة ، وكذلك للجلوس والسمر والمناقشة في مختلف الشئون وتناول المشروبات ، ويوجد بالركن الشمالي الغربي للغرفة الباردة حوض للماء البارد - كان يستخدم في الوضوء وإزالة العرق بعد التمرينات الرياضية - وبأسفل الحوض فتحة مستديرة لتصريف المياه . وبالجدار الجنوبي توجد أربع طاقات (غير نافذة) اثنتان منها بعقد مدبب ، واثنتان بأعتاب أفقية ، كان بها أرفف لحفظ المقتنيات الثمينة قبل الانتقال إلى الغرفة الدافئة ولها أبواب خشبية مزخرفة . وبهذه الغرفة شباكان صغيران في كل من الجدارين الشمالي والغربي ، ويعلو ذلك مجموعة من المثلثات في صفوف أفقية وبعضها في صفوف رأسيه ، وبعضها يكون مجموعات هرمية في أشكال هندسية بديعة ، وهى تستعمل لاغراض التهوية والانارة وكعنصر زخرفي يضفي الجمال على الحجرة ويجعلها أكثر ملائمة للغرض الذي أقيمت من أجله ، وبوسط الحجرة عمودان وعمود ثالث يتوسط الجدار الشرقي للحجرة وجميعها محاورها على خط مستقيم واحد ، والأعمدة الثلاث مكونة من خرزات حجرية اسطوانية الشكل ، وجدران هذه الحجرة التي ترتفع إلى مترين ، مليسة هى والأرضية بلياسة جيرية ، وهذا دليل على الاهتمام بهذه الحجرة وأهميتها بين وحدات الحمام . وفي الجدار الغربي للحجرة باب يوصل إلى ممر تنخفض أرضيته بثلاث درجات عن أرضية الحجرة الباردة ، ويقود هذا الممر إلى الحجرة الدافئة التي تنخفض أرضيتها عن أرضية الممر بدرجتي سلم ، وفي هذه الحجرة يتم خلع الملابس حيث تحفظ حتى يعود المستحم لارتدائها ، والحجرة مربعة الشكل تقريبا ، وبنى على الجدران الغربية والشمالية والجنوبية

للحجرة مصاطب تستعمل للجلوس أو للراحة والاسترخاء أو السمر والحديث ، كما يعلو المصطبة بالجهة الغربية سلم من ثلاث درجات يؤدي إلى مكان خلع الملابس بعيدا عن أعين الموجودين بالحجرة ، ويوجد بوسط الحجرة عمودان مكونان من خرزات حجرية ، والحجرة جدرانا ومصاطب مليسة بلياسة طينية تعلوها لياسة جيرية .

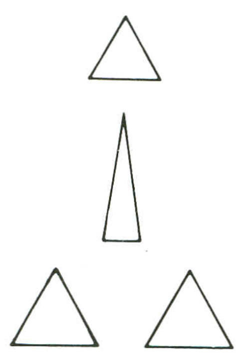
وينتقل المستحم بعد ذلك عبر الممر الدافىء وهو بعرض ١,٢٠ متر ، ومنكسر على شكل زاوية قائمة ، وسقفه أقل ارتفاعا من الغرفة الدافئة ، ليصل إلى الغرفة الساخنة وهى أهم أجزاء الحمام جميعا ، إذ فيها الاستحمام والتعرض للبخار والعلاج الطبيعي ، علاوة على نظافة الأبدان ، وهذه الحجرة في حمام الطريف مربعة الشكل وجدرانها سميكة تحمل في نهاية أركانها المربعة بداية مثلثات كروية لتحويل المربع إلى مثمن تمهيدا لاقامة مباني القبة المستديرة عليه . وبدراستنا للحمامات منذ بداية إنشائها في العصرين الاغريقي والروماني وامتدادا بالحمامات ذات الطابع الشرقي بالدول العربية والإسلامية ، نجد أن معظمها بل جميعها قد غطيت الحجرة الساخنة بها بقبة كبيرة أو صغيرة تبعا لمساحتها ، وقد بنيت جدران الحجرة سميكة ومن الحجـر حتى تتمكن من حمل مباني القبة أعلاها ، وتوجد خارج الحجرة الساخنة المواقد المبنية من الأجر « الطوب المحروق » بمونة الجص بطريقة فنية متقنة ، وتنخفض أرضيتها عن أرضية الغرفة الساخنة بحوالي

١,٢٠ متر ، وقد سقفت المواقد بقبة من الأجر ، وهو من المواد التي استعملت في حالات قليلة جدا في مباني المنطقة الوسطى . ويعلو المواقد بالحجرة الساخنة مغطس ترتفع جدرانه الأصلية عن أرضية الحجرة بأكثر من متر واحد ، وقد بني المغطس أولا كحوض استحمام بجوانب ترتفع نصف متر فقط ، ثم أُكمل ارتفاع الجوانب ليكون الحوض مغطسا للاستحمام . كما يوجد في الركن الشمالي للغرفة حوض جدرانه مرتفعة عن أرضية الحجـرة ٠,٣٠ متر ، وكسيت جدران ذلـك الحوض وأرضيته بمونة جيرية مصقولة قليلة المسام ، وأعلى الحوض توجد فتحة ماسورة لتوصيل المياه الباردة لحوض من الحجر المنحوت مثبت داخل الجدران من الخزان الرئيسي مباشرة .

ويوجد خارج الحجرة ـ خلف جدارها الشمالي مباشرة ـ خزان للمياه تمتد منه ماسورتان من الفخار ، الأولى لتغـذية خزان المياه البارد بالركن الشمالي الغربي للحجرة الساخنة ، والماسورة الثانية تمتد في وسط الجدار الغربي للحجرة حتى نهايته ثم تنحني نحو الشرق لتصب المياه في خزان بين حوض الاستحمام (المغطس) وبين موضع النار . كما توجد ماسورة ثالثة من الفخار تمتد بالجدار الغربي أسفل الماسورة الثانية وتنتهي عند فتحة باب الموقد ، وهى لدفع الهواء اللازم للاشتعال وكي يدفع أيضا الهواء الساخن ليمر في الانفاق الواقعة أسفل أرضية الحجرة الساخنة والتي تتصل ببعضها وفي نهايتها يندفع الهواء الساخن صاعدا إلى أعلى خلال ماسورة رابعة رأسية بالركن الشمالي الشرقي للحجرة .

بعد إتمام الاستحمام وما يتبعه من عمليات تدليك ، يغادر المستحم الغرفة الساخنة إلى الغرفة الدافئة لارتداء ملابسه ، والاستراحة بها فترة تطول أو تقصر تبعا لرغبته وتأقلم جسمه مع حرارة الغرفة الدافئة ، ثم يغادرها إلى الغرفة الباردة (غرفة الاستقبال الرئيسية) ليستكمل راحته ويتأقلم مع الجو الخارجي ، ويتناول بعض المشروبات أو يتسامر ويتشاور مع الموجودين بالحجرة في مختلف الشئون حتى يغادر الحمام .

أما الفناء المكشوف الذي تزيد مساحته على المائتين متر مربع ، فيقع شمال الحجرة الساخنة ، وبجانبه الجنوبي خزان المياه الرئيسي الذي أشير إليه سابقا ، وبالجهة الشرقية من الفناء حوضان أحدهما لمياه شرب الماشية والأخر لعلف الحيوانات . وكان يوجد حوض صغير من الحجر أسفل الجانب الغربي لخزان المياه الرئيسي ، وفي ذلك الحوض يتم غسل ملابس المترددين على الحمام والفوط والمناشف ، ثم يتم التخلص من ماء الغسيل عبر قناة تنحدر على شكل نصف دائرة إلى الجدار الجنوبي المطل علي الوادي ، ومن خلال فتحة المزراب تسيل المياه إلى الوادي .



امتداد وملحقات الحمام - القسم الغربي

وإذا ما تركنا مدخل الحجرة الباردة (حجرة الاستقبال) واتجهنا من المدخل الشمالي جنوبا نجد مدخل الملحقات ، وهو يقود إلى فناء مكشوف محاط بثمانية أعمدة حجرية مكونة من خرزات مستديرة ، التي تحمل الفروشات الحجرية (تاج العمود) الحاملة للسواتيف (جذوع أشجار خشب الأثل) التي تحمل الظلة من جهة الفناء ، بيما يحمل طرفها الآخر على جدران الحجرات المحيطة بالفناء ، حيث توجد ست حجرات ، الغربية منها بطول الفناء وعرضها قليل لا يتجاوز المتران ، وبواجهتها من أعلى فتحات مثلثة على خط أفقي واحد للانارة والتهوية والزخرفة ، وأسفلها ثلاث طاقات غير نافذة ذات عقود مدببة يتوسطها باب الحجرة ، كما يوجد بالجدار الشمالي للفناء صف من الفتحات المثلثة مستمرة حتى نهاية الجدار الشمالي للحجرة الغربية ، ومنسوب أرضية الفناء ينخفض بثلاث درجات عن أرضية المدخل الشمالي . وإذا اتجهنا للجهة الجنوبية المطلة على الوادي مباشرة ، نجد ثلاث حجرات تنخفض أرضياتها بمقدار نصف متر عن أرضية الفناء ، والحجرة الغربية منهم يتوسطها بقايا عمودين حجرين مكونين من خرزات حجرية ، ويوجد بين بقايا العمود الغربي والجدار الشمالي قاطوع من مباني الطين ، والجدار الجنوبي منهار تماما حيث كان مبني أساسه من كتل حجرية بارتفاع نحو خمسة أمتار للوصول لمنسوب أرضية الغرفة على سطح منحدر الهضبة ، وبالجدار الشمالي للحجرة فتحات مثلثة قاعدتها على خط أفقي واحد .

والحجرة الوسطى وهى المطلة على الوادي أيضا وبوسطها عمود من الخرزات الحجرية تعلوه الفروشات لحمل السواتيف التي ترتكز على الفروشات من جهه ، بينما ترتكز على مخدات حجرية توضع أسفلها مباشرة لتوزيع أحمالها على الجدران الطينية الحاملة لها ، وبها أيضا فتحات على شكل مثلث في صف أفقي واحد . ويليها غرفة بمسطح كبير مطلة على الوادي أيضا بالجهة الشرقية للمبنى وبها أربعة أعمدة لحمل السقف وعمود خامس تعلق به قربة الماء ، وهذه الحجرة بها قاطوع من مباني الطين بين الجدار الشمالي والعمود الشمالي الغربي مما يوحي باستعمالها كمطبخ وأيضا كدورة مياه في الجهة الجنوبية الشرقية لهذه الحجرة التي حدث بها حريق كبير لاتزال آثاره باقية على اللياسات والجدران بها . كما يوجد أيضا حول الفناء من الجهة الشرقية حجرة مستطيلة بوسط جدارها الشرقي عمود متصدع ومائل ، وبواجهة الحجرة على الفناء ثلاث فتحات على شكل مثلث قاعدتها على خط أفقي واحد ومباني هذه الحجرة جميعها متصدعة . أما بجدار الفناء من الجهة الشمالية فيوجد حجرة مربعة تقريبا يتوسطها عمود ويقابله وعلى نفس محوره عمود آخر بوسط الجدار الشرقي لحمل سقف الحجرة ، وبالجدار الشرقي باب يوصل بين المبنى السكني والمبنى الاجتماعي والحضاري ، ويجاوره إلى الشمال من نفس الجدار دولاب بارفاع ١,٢١ متر وبه رفان الأول لاتزال أماكن تثبيته ظاهرة بالجدار وهو على ارتفاع ٠,٤٠ متر ويعلوه رف ثان لازالت بقاياه ظاهرة بالجدران وهو على ارتفاع ٠,٣٠ متر من الرف الأول والدولاب ذو عقد مدبب وجدرانه مليسة بلياسة جيرية . كما يوجد بالجدار الغربي مجموعة مثلثات مكونة من ثلاث وحدات من المجموعات الهرمية كل مجموعة تتكون من ثلاث مثلثات ويفصل بين المجموعة الأولى والثانية مثلثين في صف رأسي على محور واحد ، وأسفل المجموعة الهرمية الثانية يوجد مثلث آخر بنفس الارتفاع أسفلها .

امتداد وملحقات الحمام - القسـم الشـرقـي

وهو فناء مكشوف عظيم الاتساع محاط من جهاته المختلفة بالأعمدة حيث يوجد به أربعة عشر عمود تحمل مظلة كبيرة ولا يوجد بهذا المبنى سوى حجرتين صغيرتين لا تكفى مساحة أيهما لكي تستخدم لأي أغراض سكنية وإنما تصلحان كمستودعات . وهذا المبنى يدل تخطيطه وما اشتمل عليه من عناصر زخرفية بأشكال متنـوعـة ومختلفة بكثرة ، على أنه أقيم لغرض الاجتماعات والاحتفالات والندوات سواء منها السياسية أو الدينية أو الاحتفالات بانتصارات عسكرية ، ويوجد لهذا المبنى من الجهة الشرقية مداخل فخمة ، عبارة عن عقود مدببة كبيرة الاتساع محمولة على أكتاف مبنية بقطع من الحجر الجيري المنتظم الشكل تقريبا ، ويتـوسط مبـاني الكتف الأوسط عمود مكون من خرزات حجرية وهذه الأكتاف والعقود مليئة بالزخارف المصنعة باللياسة ، عبارة عن مثلثات ومعينات بأشكال ومساحات وأطوال مختلفة ومتنوعة ومنتشرة في أماكن متعددة بالأكتاف وأرجل العقود بالواجهتين الشرقية والغربية لهذه العقود ، وتتفاوت في ارتفاعاتها ، وهذه المداخل الفخمة المتجاورة والمحمولة على أكتاف مزخرفة بسعة واسراف تعتبر عملا معماريا فريدا سواء في مدينة الدرعية أو ما جاورها ، وهذه الأكتاف عبارة عن أربعة أكتاف مستطيلة مبنية بالحجر تحمل ثلاث عقود ضخمـة مدببـة ، اثنـان منهـا كمـدخلين والثـالث كواجهة مكملة وهو عبارة عن الجدار الشرقي لحجرة التخديم ، وللوصول إلى هذين المدخلين يدخل من باب بالجهة الشرقية يوصل إلى ممر أمام المدخلين ، وهذا المدخل مليس بلياسة جصية مصنع بها صف من المثلثات تظهر على واجهة الجدار الطيني الحادث الذي بني

ملاصقا له من الجهة الغربية ، وانطبقت المثلثات البارزة في اللياسة الجيرية في الجدار الطيني المذكور بأعلاه ولاتزال علامتها ظاهرة به حتى الآن ، وهذا يوحي بأن الجدار الأصلي الشرقي للمدخل كان زاخرا بزخارف المثلثات وغيرها من الأشكال الهندسية . أما الأكتاف والعقود ففيها وعلى مختلف الارتفاعات وبواجهتها الشرقية والغربية وببطنية الأكتاف المثلثات الكبيرة والصغيرة المصنعة في اللياسة وتجمعها أشكال زخرفية بديعة . وتقود هذه المداخل الفخمة إلى طرقة محاطة بالشرفات المبنية بارتفاع ١,٩٠ متر ، وهى شرفات مسننة مائلة من ثلاث درجات ، يتخللها مثلثات يجمعها خط رأسي واحد يمر بمحور هذه المثلثات على ثلاث صفوف ، وبعضها مثلثات هرمية من مثلثين يعلوهما مثلث ويعلوه مثلث آخر بنفس الارتفاع ولكنه أقل عرضا ، وتحيط هذه الشرفات بالمداخل وكذلك الفناء من جهتيه الشرقية والشمالية . كما يظهر هذا التعدد في الزخارف في حجرة التخديم وهى حجرة صغيرة الحجم والمساحة إذ لا تتجاوز مساحتها ٢×٢ متر ، واجهتها الغربية عبارة عن شرفتين على يمين بابها بارتفاع ١,٩٠ متر ويتخللها صفين من المثلثات الرأسية ، أما واجهتها الشرقية فهى عبارة عن جدار بارتفاع ١,١٠ متر وبأعلاه ثلاث مثلثات أفقية على صف واحد وكتفين يحملان عقدا مخموسا باتساع ٢,٣٠ متر . أما الجدار الشمالي فهو عبارة عن شرفتين مسننتين بثلاث درجات مائلة ، ويتخلل كل شرفة مجموعة هرمية من ثلاث مثلثات يعلوها مثلث بنفس الارتفاع ولكن عرض أقل ، والجدار الغربي به طاقة عقدها على شكل مثلث ، والحجرة مليسة بلياسة جيرية في مختلف جدرانها ويظهر عليها حتى الآن آثار الدخان مما يرجح أنها كانت للتخديم . ومما يزيد في هذا الترجيح وجود أرضية

مليسة بلياسة من الطفلة الصحراوية والنورة شديدة الصلابة على مستويين الأول وهو بالجهة الشمالية وتنخفض أرضيته ۰,۱۰ متر عن الأرضية بجنوبها ويفصل بينهما قاطع قمته مستديرة وبعرض ۲۰ سم ، وبطول الأرضية والجزء الجنوبي المرتفع توجد به مجرى لتصريف المخلفات وتصب في الوادي مباشرة وهى بعمق ۰,۳۲ متر بعرض ۲۰ سم وقطاعها نصف مستديرة والجزء الباقي منها بطول ۰,۷۰ متر ، والأرضية المليسة الخاصة بنقل مخلفات حجرة التخديم إلى الوادي والتخديم عليها بعرض ۲,۰۳ متر وبطول ۲,۲۰ متر وهذا مما يؤكد أن هذه الحجرة كانت للتخديم مع كثرة عناصرها الزخرفية لتليق بمقام الزائرين والمدعوين لمقابلة أئمة الدرعية وأمرائها .

كما أن ردهة المدخل بالاضافة إلى بواباتها الفخمة المتعددة بكثرة وفي توزيع زخرفي متناسب وفائق الجمال ، وجد بكتف مجاور لبابها من جهة الجنوب سلسلة من المعينات الرأسية بقى منها ثلاثة معينات ، وبأسفلها مثلثات على جانبيه نصفا مثلثين صغيرين ، وهذه المعينات بعرض ۰,۰۹ متر وطول ۰,۱۳ متر والمثلثات بارتفاع ۰,۰۷ متر ، ولكن وجد مثلث ساقط بجوار الجدار ويشابه المثلثات الموجودة بالجدار الجنوبي لحجرة التخديم وقاعدته بعرض ۰,۳۰ متر وبارتفاع ۰,۳٤ متر مما يوحي بأنه كان أيضا أحد الزخارف الهندسية العديدة المزينة لهذه الطرقة ، ويوجد بالركن الجنوبي الشرقي بواجهة الشرفات الشمالية للجدار بقايا كتف مستدير بعرض ۰,۱۰ متر وبه ثلاث مثلثات ارتفاعها ۰,۰۷ متر وقواعدها على خط رأسي واحد وارتفاع الجزء الباقي من الكتف ۰,٥۰ متر .

وعلى العموم فالفناء الشرقي الكبير المحاط بالأعمدة وبينهما الشرفات تتخللها المثلثات بأشكال وتنظيمات مختلفة منها الهرمية والتي في صفوف أفقية وغيرها في صفوف رأسيه ومنها النافذة والمصنعة في اللياسة ولهذا يعتبر هذا الفناء والطرقة وبها المداخل الفخمة والشرفات والزخارف المتعددة والحجرة الصغيرة تعتبر متحفا زخرفيا للعناصر الهندسية ، حيث تنوعت فيها الأشكال بتنظيمات مختلفة بديعة قل أن يعثر على مثلها في مكان واحد ، ولكنه مكان الندوات والاجتماعات لائمة وأمراء آل سعود في دولتهم الأولى التي اتسع فيها حكمهم ليشمل الجزيرة العربية وما جاورها .

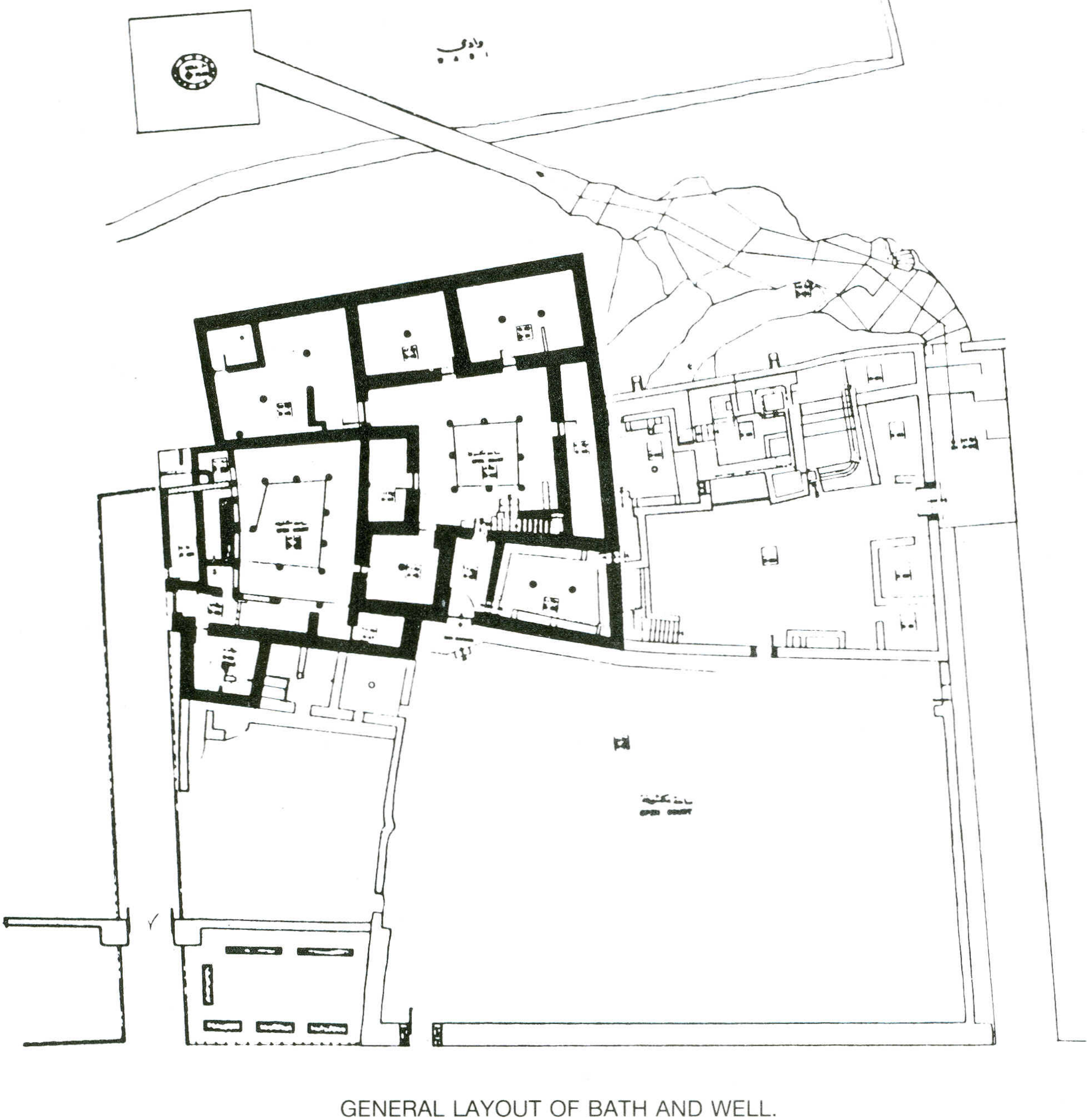
ويوجد بالمبنى مدخل آخر منكسر وواجهته شرقية ، والمدخل أمام العقود على خط مستقيم واحد ، ويقود هذا المدخل إلى الفناء وتواجهه مباشرة حجرة صغيرة بطول ٢,٨٥ متر وعرض ٢ متر كانت تستعمل كمستودع حيث أن مساحتها لا تكفي ولا تصلح إلا لهذا الغرض ، وبجدارها الجنوبي طاقة غير نافذة وعقدها على شكل مثلث ، والحجرة مليسة بالطين ماعدا حول الطاقة شريط مليس بالجص ، ويوجد قاطوع بين المدخل والحجرة حتى لا يرى الداخل إلى الفناء من بالحجرة ، وبالجهة الشمالية من المدخل على اليمين توجد حجرة المجلس وقد أضيفت في وقت لاحق للمبنى ، وهى حجرة غير متساوية الأضلاع يتوسطها بقايا عمود من الخرزات الحجرية ، وكان يعلوها كما هو متبع فروشات حجرية لحمل السواتيف الحاملة للسقف ، وقد استعملت هذه الحجرة كمجلس إذ يوجد وجار موقد النار بالجهة الشمالية الغربية للحجرة وأرضيته تنخفض عما حولها بمقدار ١٠ سم ، والأرضية حول الموقد (الوجار) ترتفع عن باقي أرضية الحجرة بمقدار ٧ سم

وبطول ٣,٠ متر وعرض ١,٩٠ متر ، والحجرة محاطة بايزار من لياسة جيرية بها أشرطة مصنعة من اللياسة وتعلوها بمقدار ٥ مم وعرض الشريط ١٠ سم وبين الشريط والآخر ٨٠ سم وتعلوها لياسة جيرية في الأجزاء البـاقية من الجدران ، ويوجد بجانب الجدار الشمالي والغربي وبجوار العمود من غرب وبجواره من جهة الشمال مخدات من مباني طينية بارتفاع ٣٥ سم ، والأرضية من الخرسانة البيضاء أي من كسر الحجر والجير والرمل المليسة بلياسة جيرية ، وللحجرة باب بالجدار الشمالي مسدود لاحقا إذ أنها كانت قبل ضمها لهذا المبنى ملحقة بالمنزل المجاور من الجهة الشمالية ، وعثر بالموقد على بعض قطع الفحم الصغيرة حيث كانت تصنع القهوة العربية وتقدم للضيوف ، وبقية أرضية الغرفة غير الجزء حول الموقد مشيد على الصخر الطبيعي للهضبة .

كما يوجد سلم أضيف في عصر لاحق ونتج عنه سد العقود الفخمة التي كانت للمبنى ولازالت بقاياها وزخارفها قائمة وقد بقي من درجات هذا السلم سبع درجات ، وهو مبنى بالحجر المليس بمونة جيرية وهذه الأوصاف المختصرة بالاضافة إلى ما هو مبين بالمخططات والصور المرفقة توضح ماهية هذه المباني ومختلف وحداتها .

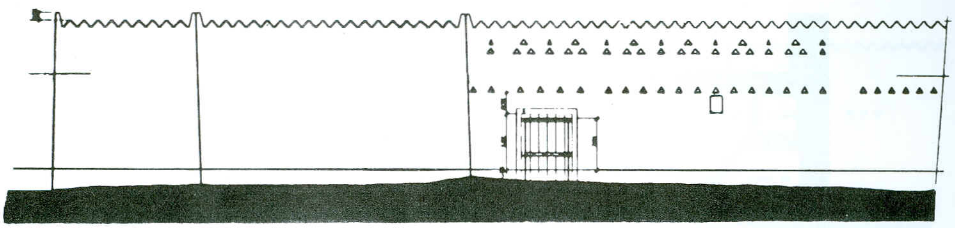
وهـذه المجمـوعـة الفـريدة التي تشمـل المنشآت الصحية والحضارية متمثلة في مباني الحمام وملحقاته وامتداداته التي تشمل المباني السكنية التي اشتركت مع الحمام في مدخل رئيسي واحد هو المدخل الشمالي ، وقد أعدت هذه الملحقات لاستقبال أمراء المناطق وحكامها ورؤساء القبائل والعشائر وعلية القوم القادمين

مخطط عام للحمام وبئر المياه .



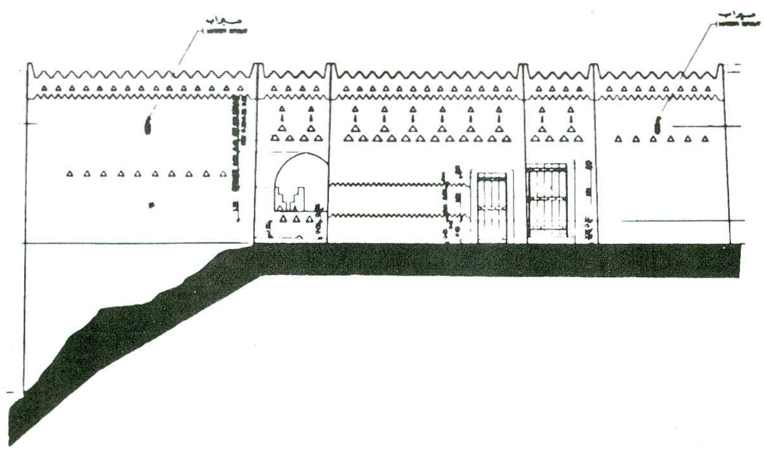
GENERAL LAYOUT OF BATH AND WELL.

الواجهة الشمالية للحمام بوضعه الأصلي .



PROPOSED FINAL CONFIGURATION OF NORTH ELEVATION.

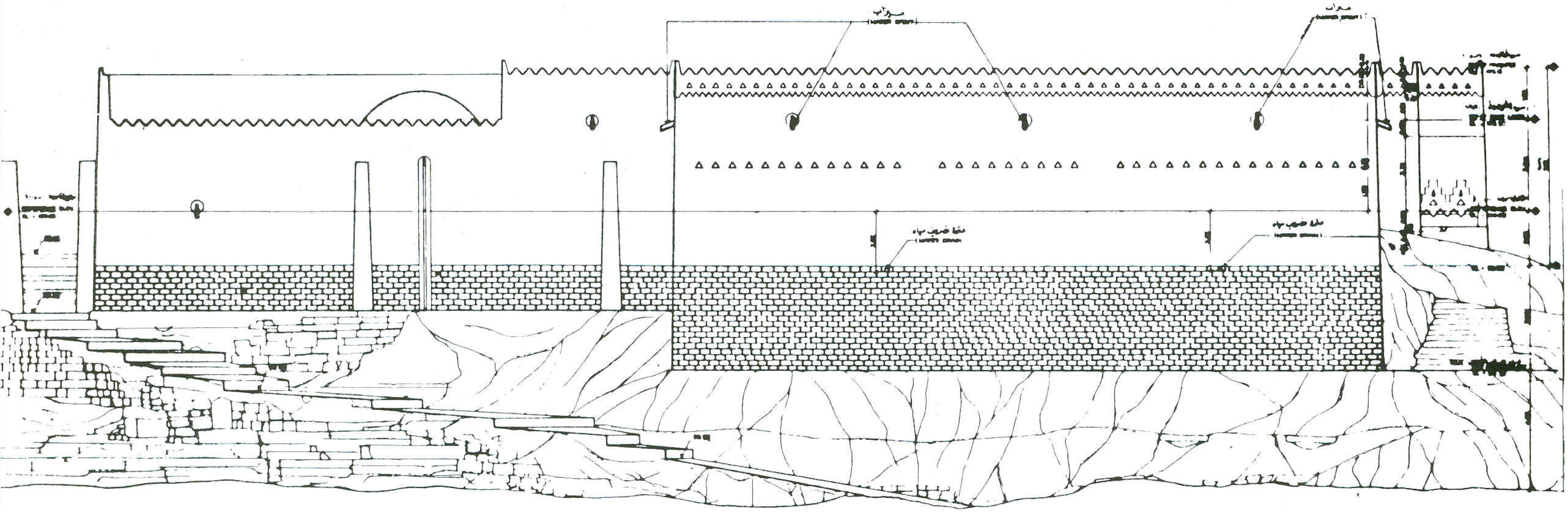
الواجهة الشرقية لملحق الحمام (قصر الضيافة) بوضعه الأصلي .

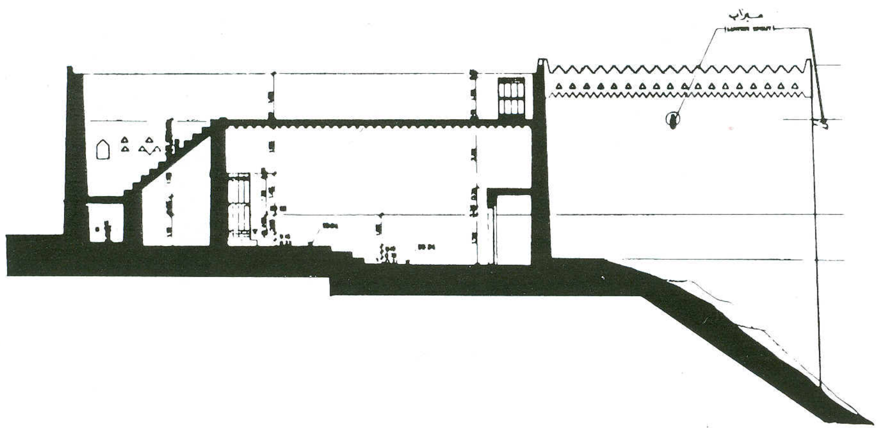


PROPOSED FINAL CONFIGURATION OF EAST ELEVATION.

الواجهة الخلفية للحمام وقصر الضيافة والطريق المؤدي إلى البئر ـ الوضع الأصلي .

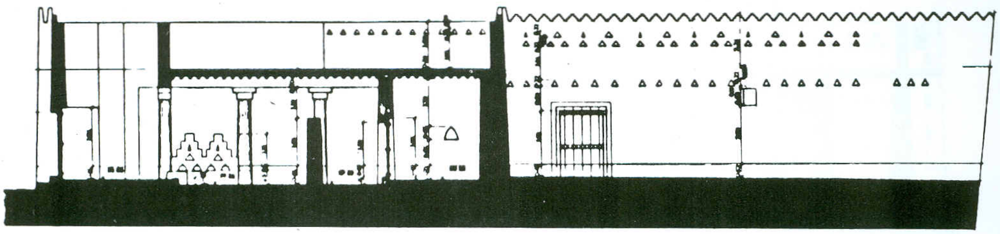
PROPOSED FINAL CONFIGURATION OF S. ELEVATION.





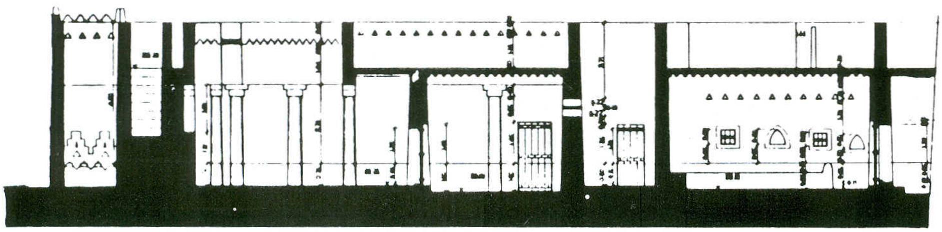
قطاع عرضي مار بالحجرة الدافئة ـ الوضع الأصلي .

الواجهة الشمالية وقطاع طولي بقصر الضيافة بالوضع الأصلي وقبل إضافة الدرج الشرقي .



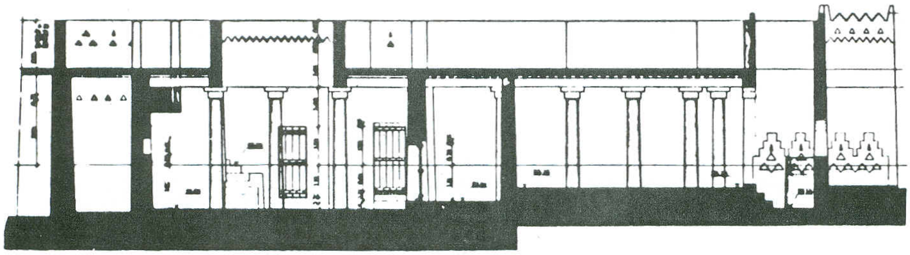
PROPOSED FINAL CONFIGURATION OF NORTH FACADE WITH LONGITUDINAL SECTION THROUGH THE GUEST HOUSE BEFORE CONSTRUCTION OF EASTERN STAIRCASE.

قطاع طولي مار بالحجرة الباردة (حجرة الاستقبال) وقصر الضيافة ـ الوضع الأصلي .



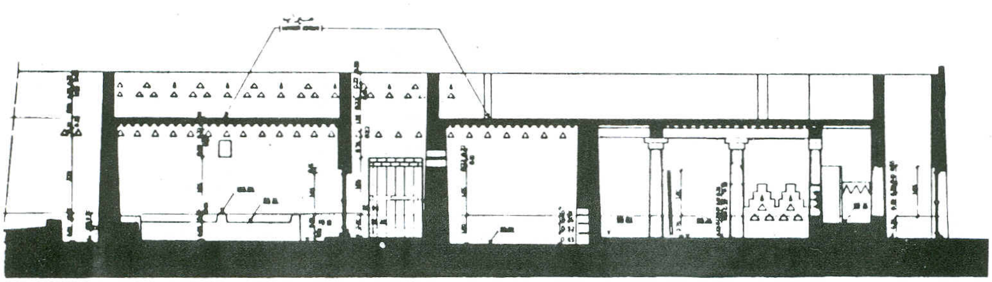
PROPOSED FINAL CONFIGURATION — LONGITUDINAL SECTION PASSING THROUGH COLD ROOM (THE RECEPTION) AND GUEST HOUSE.

قطاع طولي بقصر الضيافة ـ الوضع الأصلي .



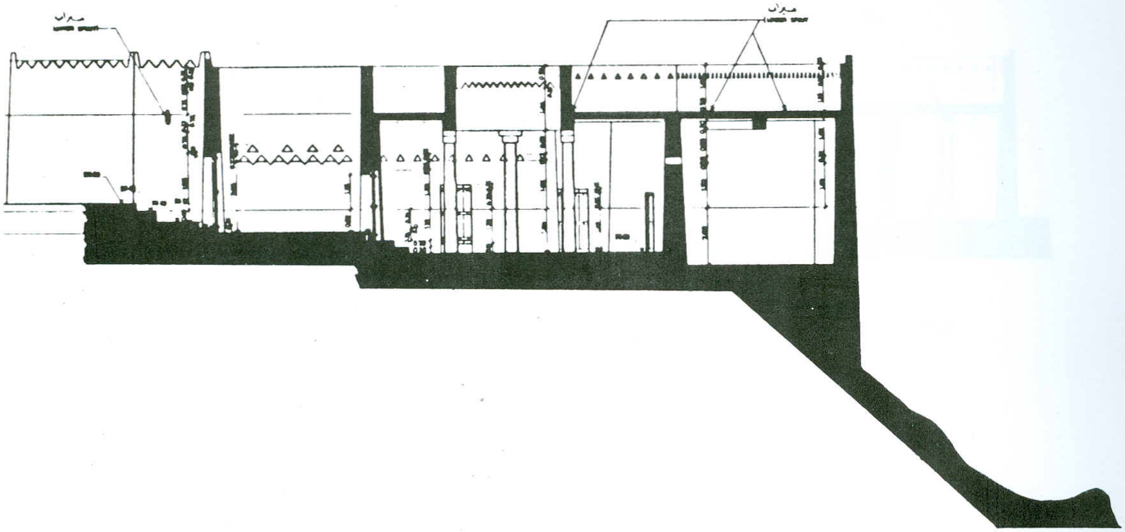
LONGITUDINAL SECTION THROUGH THE GUEST HOUSE — FINAL CONFIGURATION.

قطاع طولي بملحق الحمام (قصر الضيافة) ـ الوضع الأصلي .



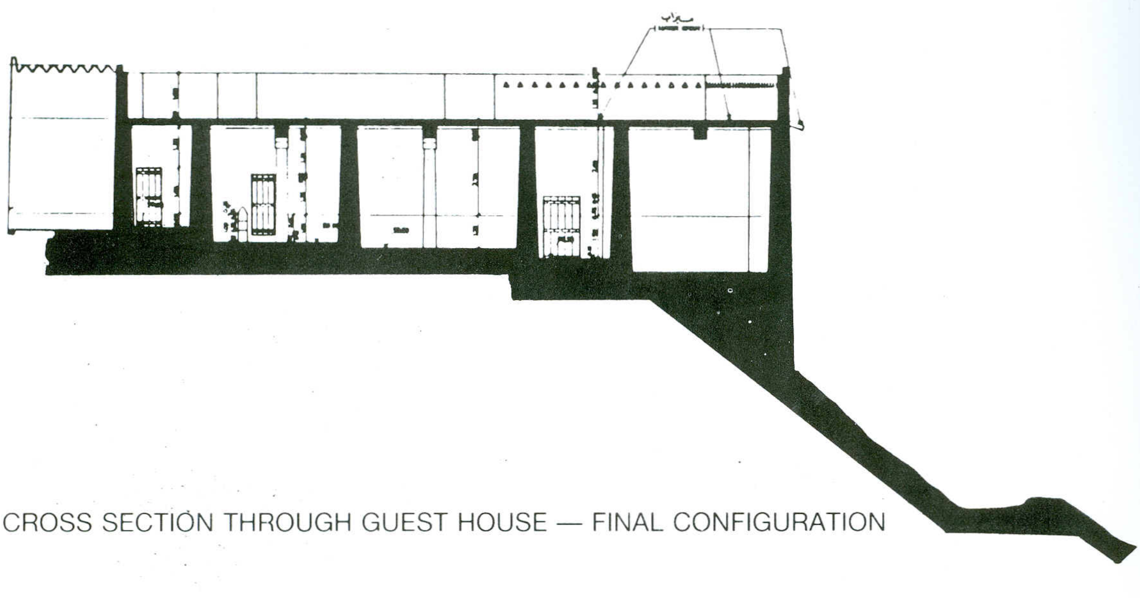
LONGITUDINAL SECTION THROUGH THE GUEST HOUSE — FINAL CONFIGURATION.

قطاع عرضي مار بالمدخل المشترك للحمام وقصر الضيافة الملحق به ـ الوضع الأصلي .



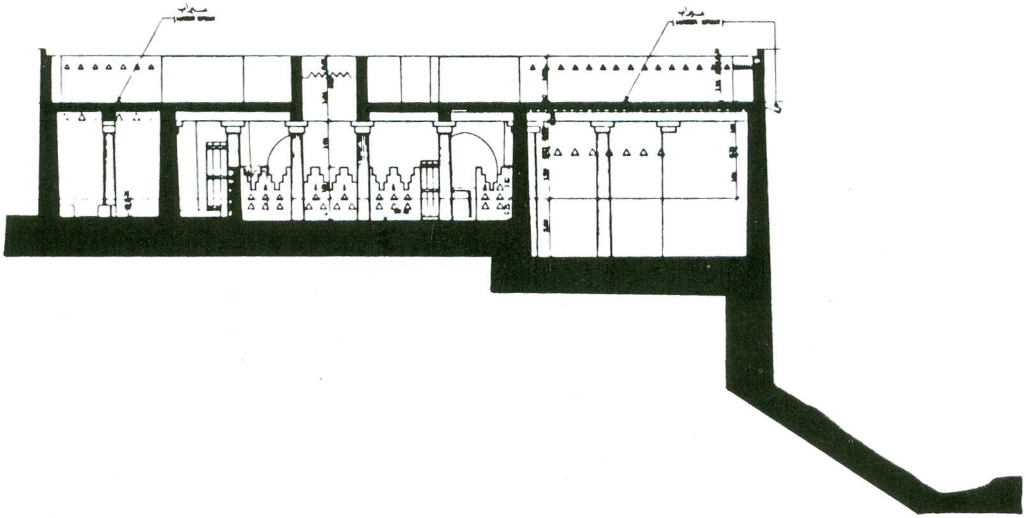
CROSS SECTION THROUGH ENTRANCE TO BATH AND GUEST HOUSE — FINAL CONFIGURATION

قطاع عرضي مار بقصر الضيافة ـ الوضع الأصلي .



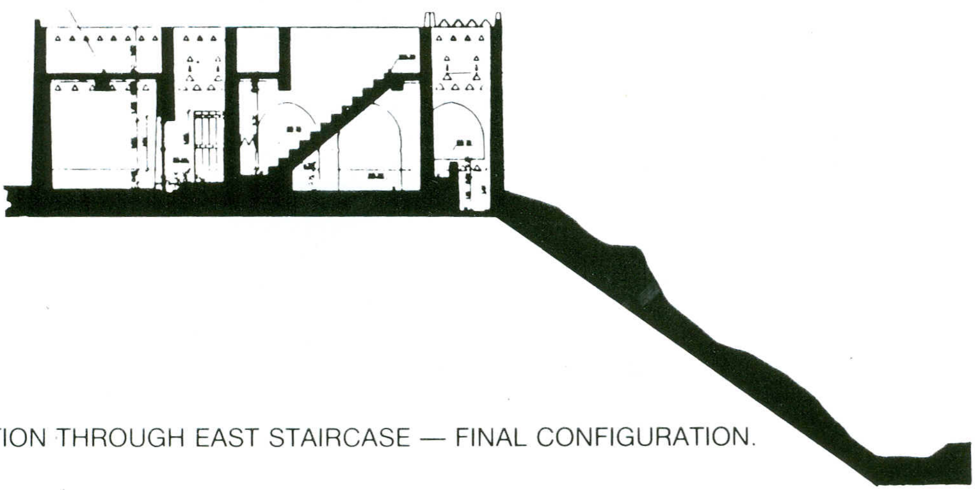
CROSS SECTION THROUGH GUEST HOUSE — FINAL CONFIGURATION

قطاع عرض مار بالفناء الشرقي لقصر الضيافة ـ الوضع الأصلي .



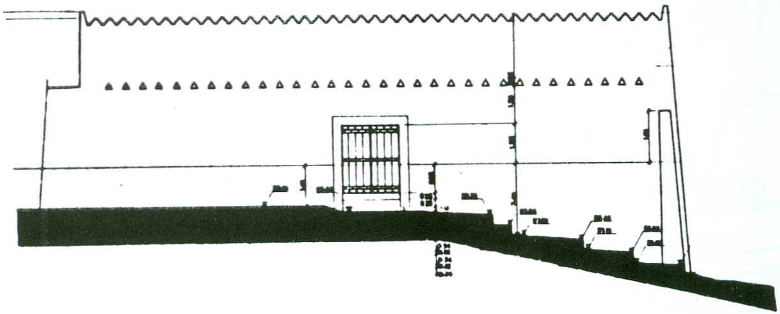
CROSS SECTION THROUGH EAST COURT OF GUEST HOUSE — FINAL CONFIGURATION.

قطاع مار بالدرج الشرقي ـ الوضع الأصلي .



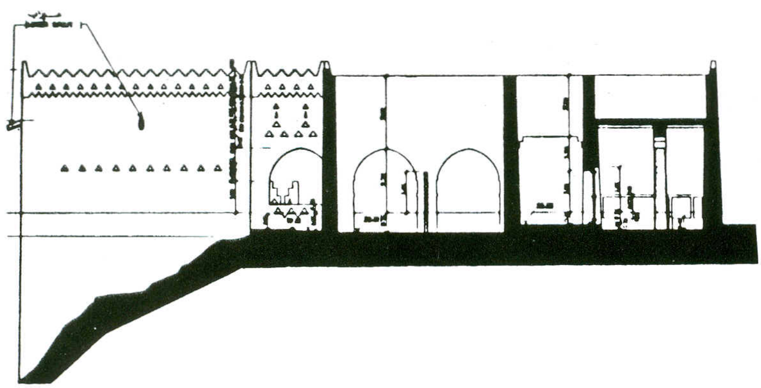
SECTION THROUGH EAST STAIRCASE — FINAL CONFIGURATION.

الواجهة الغربية للحمام والدرج المؤدي إلى البئر بالوضع الأصلي .



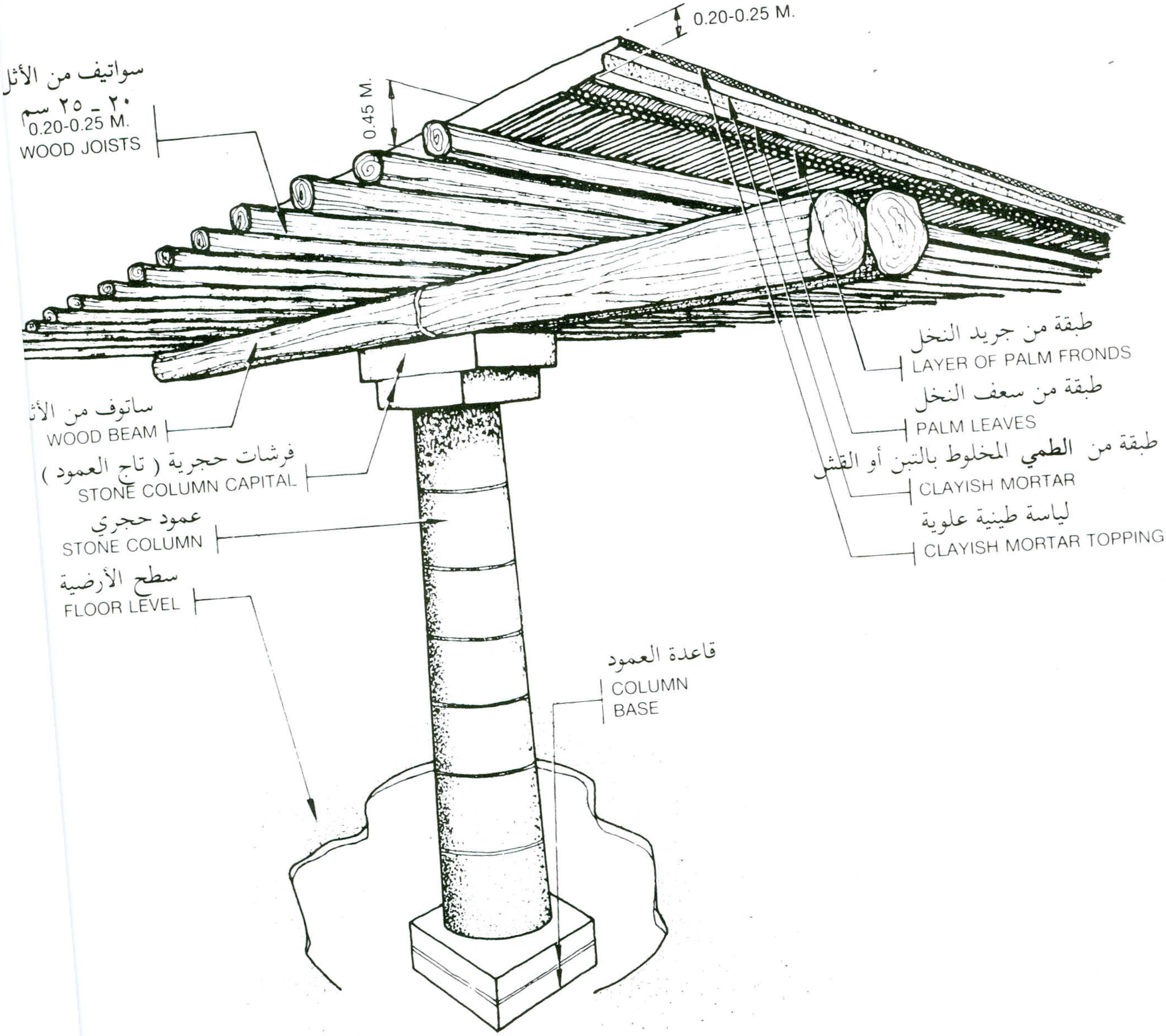
WEST FACADE OF BATH AND STAIRWAY LEADING TO WELL.

قطاع عرضي مار بالمجلس وردهة المدخل بالوضع الأصلي .



CROSS SECTION THROUGH SITTING ROOM (MAGLESS)
AND E. ENTRANCE OF ANNEX — FINAL CONFIGURATION

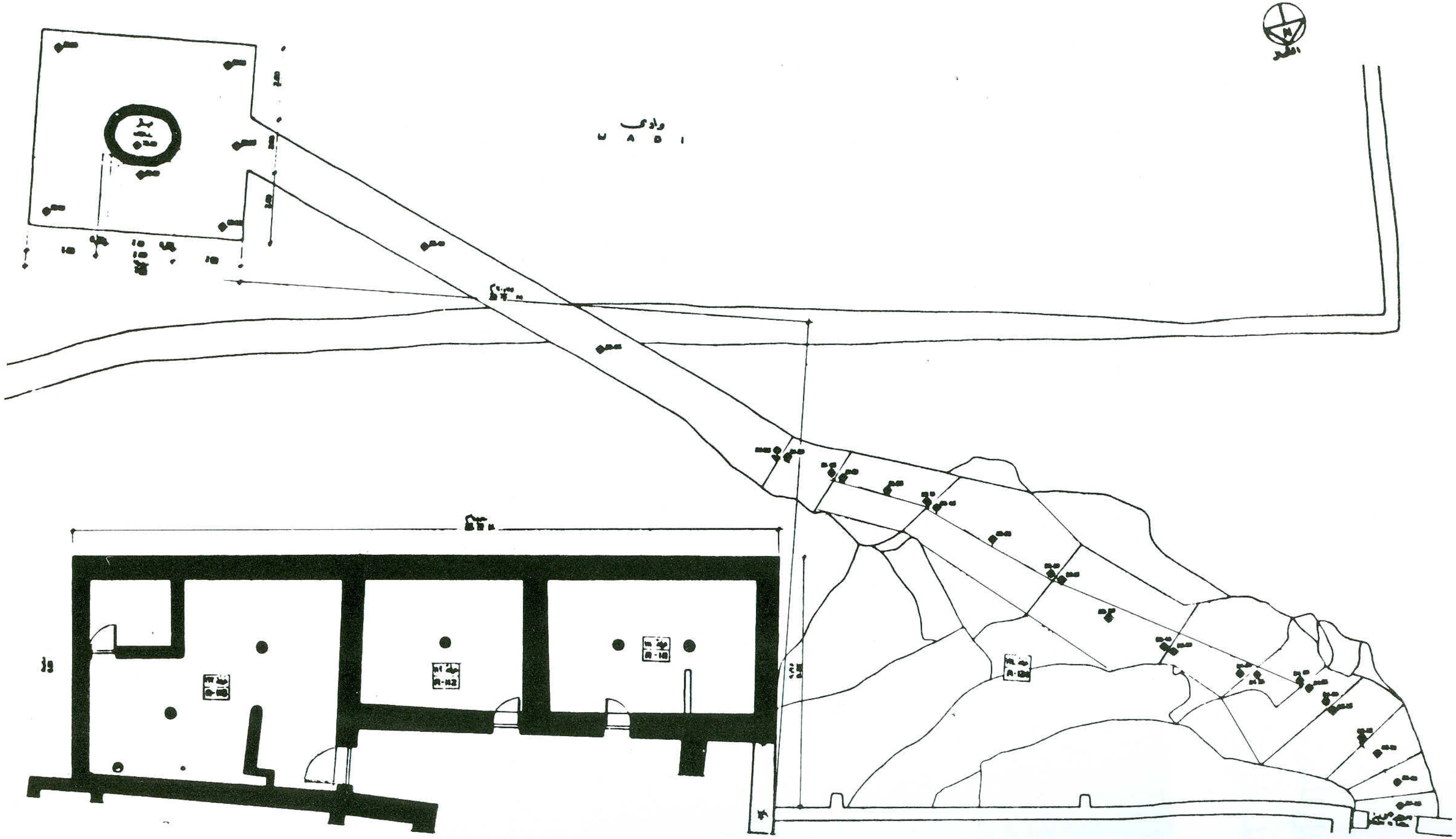
تفصيلة عناصر العمود والسقف



DETAIL OF COLUMN AND ROOF CONSTRUCTION

مخطط موقع البئر والطريق المؤدي إليه من الحمام .

Well location plan and pass leading to it from bath.



مدخل الفناء الأمامي للحمام وملحقاته بالجهة الشمالية .



The entrance to the open court in front of the bath and its annexes, on the east side.

المدخل الشمالي للحمام والملحقات وواجهة حجرة الاستقبال (الحجرة الباردة) ويظهر بها مجموعة المثلثات النافذة التي تزين الجدار والدورة أعلاه .



The *N.* entrance of the bath and its annexes; the facade of reception-room (cold room) with a number of triangular windows decorating the facade; above, the parapet.

حجرة المدخل وإلى يمينها الحجرة الباردة وفي نهايتها الباب المؤدي إلى أجنحة الضيافة .



Main entrance, to the right, the cold room, and to the left door leading to open court of guest house.

بقايا المدخل الرئيسي الشمالي والجدار الشرقي لحجرة المدخل وبه مجموعة هرمية من النوافذ المثلثة .



The remainders of the main *N.* entrance and the *E.* wall of the entrance corridor with a series of triangular windows.

مدخل حجرة الاستقبال (الحجرة الباردة) والمصاطب حول جدرانها وجزء من عمود بوسط الحجرة
وتظهر مجموعة النوافذ المثلثة بشكل هرمي بجدار الممر أمام الغرفة .



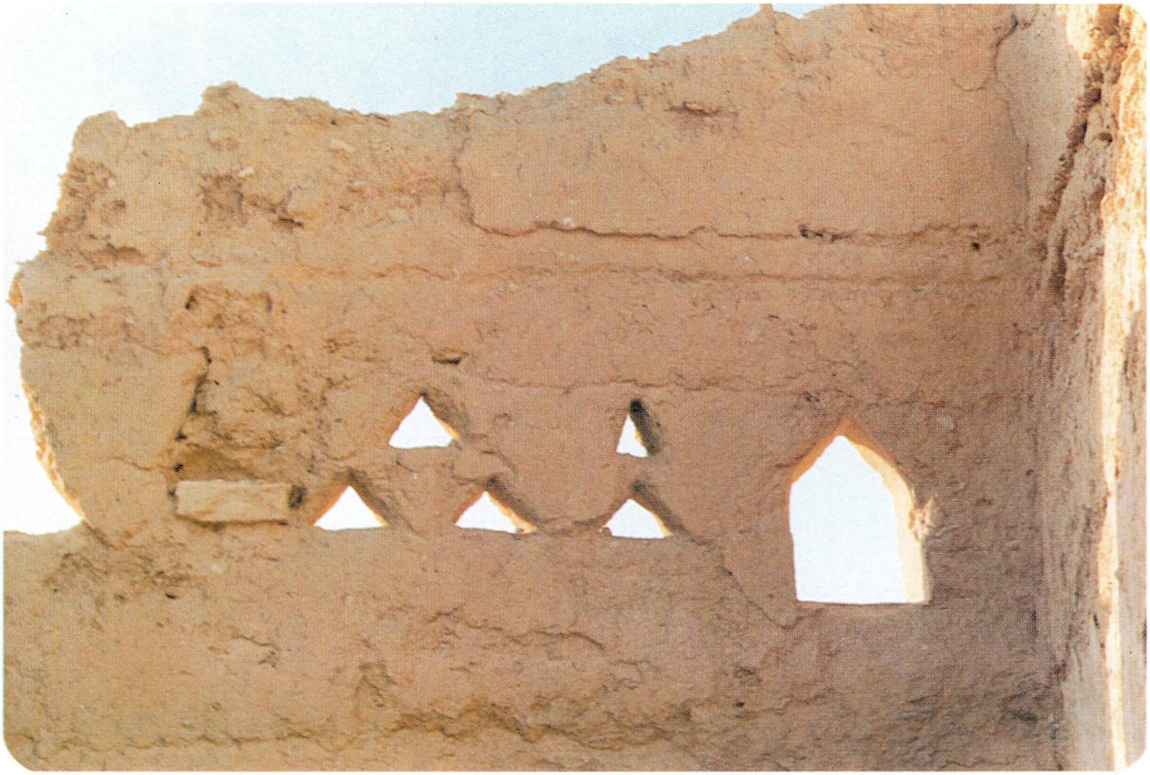
The entrance to the reception room (cold room) and the mastabas against the walls; a fragment of a column in the centre of the room. On the corridor wall one sees triangular windows in triangular shape.

الركن الشمالي الغربي لحجرة الاستقبال بالحمام ويظهر بها المصاطب والحوض بينهما وبقايا أحد الأعمدة ، كما يظهر بالصورة النوافذ المثلثة بأشكالها المختلفة يعلوها مكان أخشاب السقف وميزاب تصريف الأمطار وتعلوها جزء من الدروة به مثلثين يعلو أحدهما الآخر .



The *N.W.* corner of the reception-room at the bath; the mastabas are seen built against the walls with a basin in the corner between them; a part of a column. In the walls there are rectangularly-shaped windows in different shapes; above, the place where the ceiling wooden (tamarisk) logs were put; a spout for the drainage of rain-water; above, a part of the parapet with two triangles, one above the other.

الجزء العلوي من الجدار الغربي ويوجد شباك ذو عقد مثلث يجاوره مثلثان يعلو أحدهما الآخر ومجموعة هرمية من المثلثات النافذة وكانت تستعمل للتهوية والانارة والزخرفة ويجاورها بلاطة حجرية كانت تحمل السواقيف الخشبية المحمل عليها السقف .



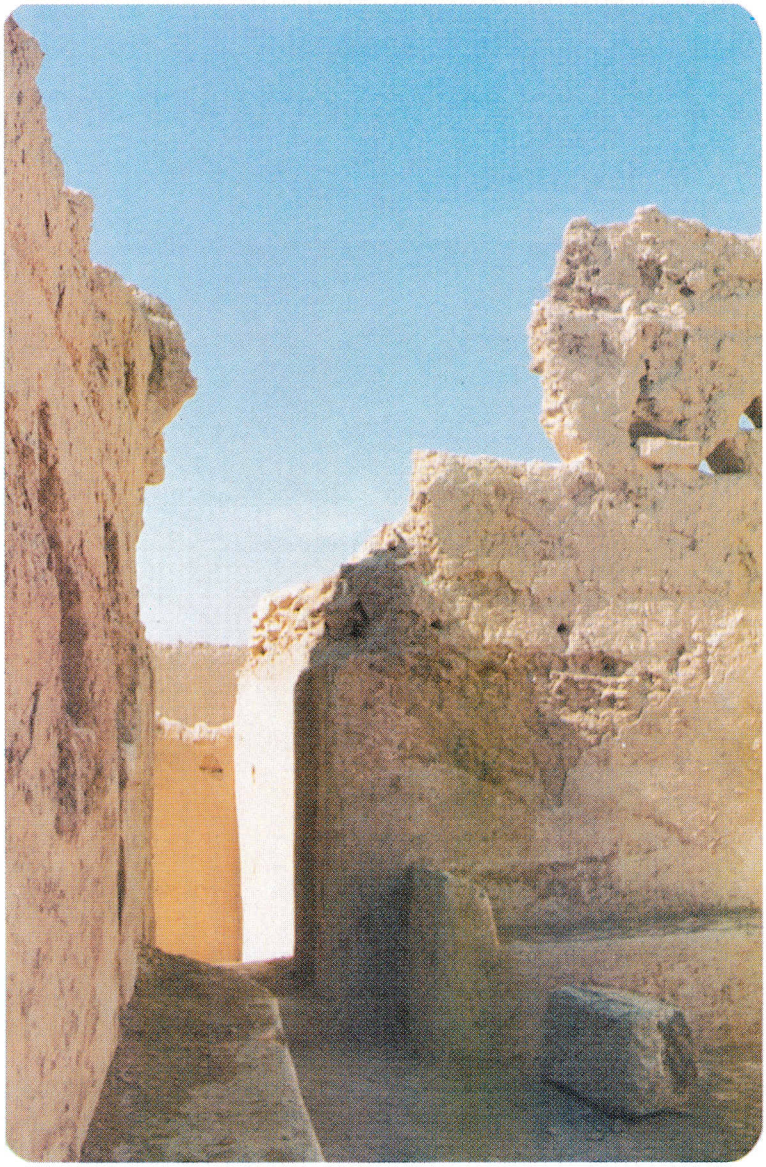
The upper part of the *W.* door with a window having a pointed arch; two windows, one above the other, a number of pyramidal apertures that were used for ventilation, lighting and decoration; nearby, a stone slab that was used for supporting the beams carrying the ceiling.

الحوض بين المصطبتين بحجرة الاستقبال بالحمام ويظهر بأسفل الحوض من الجهة الغربية فتحة تصريف المياه .



The basin lying between the two mastabas in the reception-room of the bath; a hole for the drainage of water.

الباب الغربي لحجرة الاستقبال (الحجرة الباردة) والمصاطب وأجزاء من الجدارين الغربي والجنوبي وهذا الباب يوصل للممر الموصل للحجرة الدافئة .



The *W.* door-way of reception-room (cold room) mastabas and parts of the *W.* and *S.* walls this door-way leads to the warm room through a corridor .

الجدار الجنوبي لحجرة الاستقبال ويظهر بالصورة المصطبة المجاورة لهذا الجدار يعلوها دولابين احترقت أعتابها وأرففهما الخشبية وطاقتين ذات عقد مخموس .



The *S.* wall of the reception-room; a mastaba against the wall; above, two cupboards whose wooden lintels and shelves were burnt; two niches with five-centred arches.

الحجرة الدافئة . . ويظهر بها بقايا الأعمدة التي كانت تحمل سقف الحجرة وكذلك المصاطب التي كانت معدة لجلوس المترددين على الحمام وكذلك الدرج الذي يؤدي إلى مكان الملابس .



The warm room parts of the columns which supported the ceiling of the room, the mastabas built for the bathers to rest on and the steps they climbed up to the cloak-room.

جزء من الحجرة الدافئة والممر على شكل حرف (ل) الموصل بينهما وبين الحجرة الحارة .



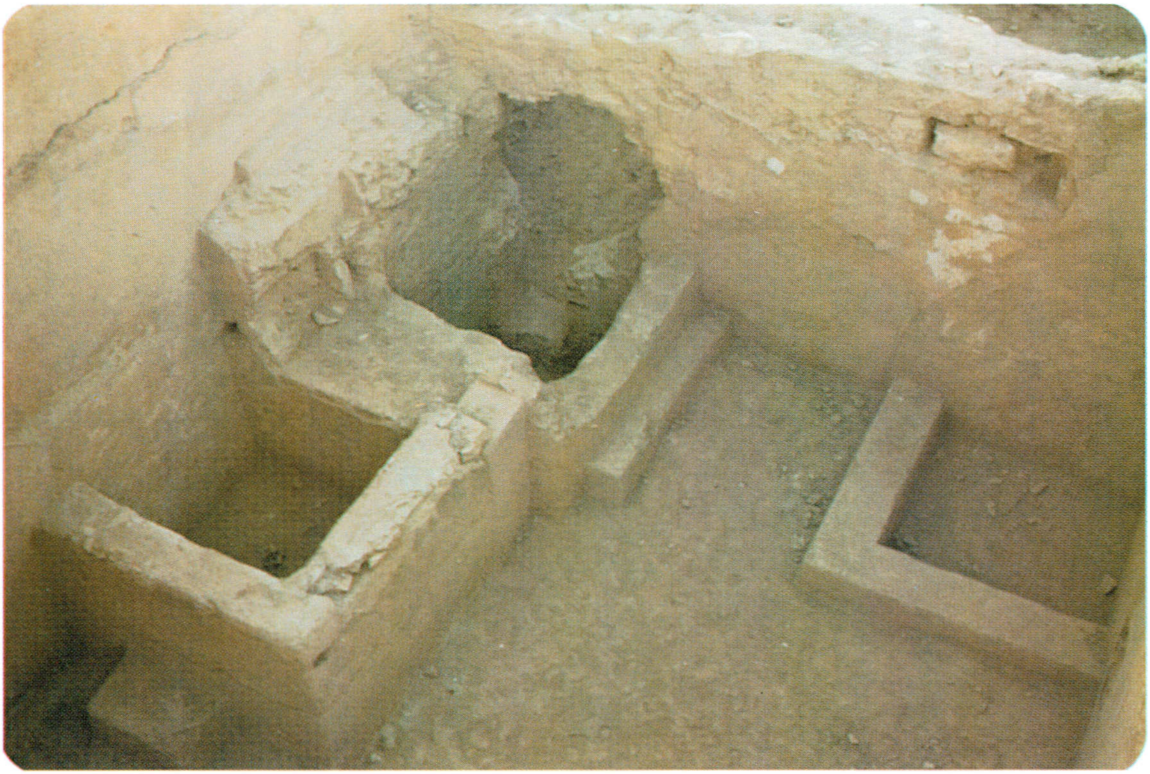
A part of the warm room and the (L) shaped corridor leading to the hot room.

الغرفة الساخنة ، المغطس وبيت النار قبل رفع الرديم عنهما .



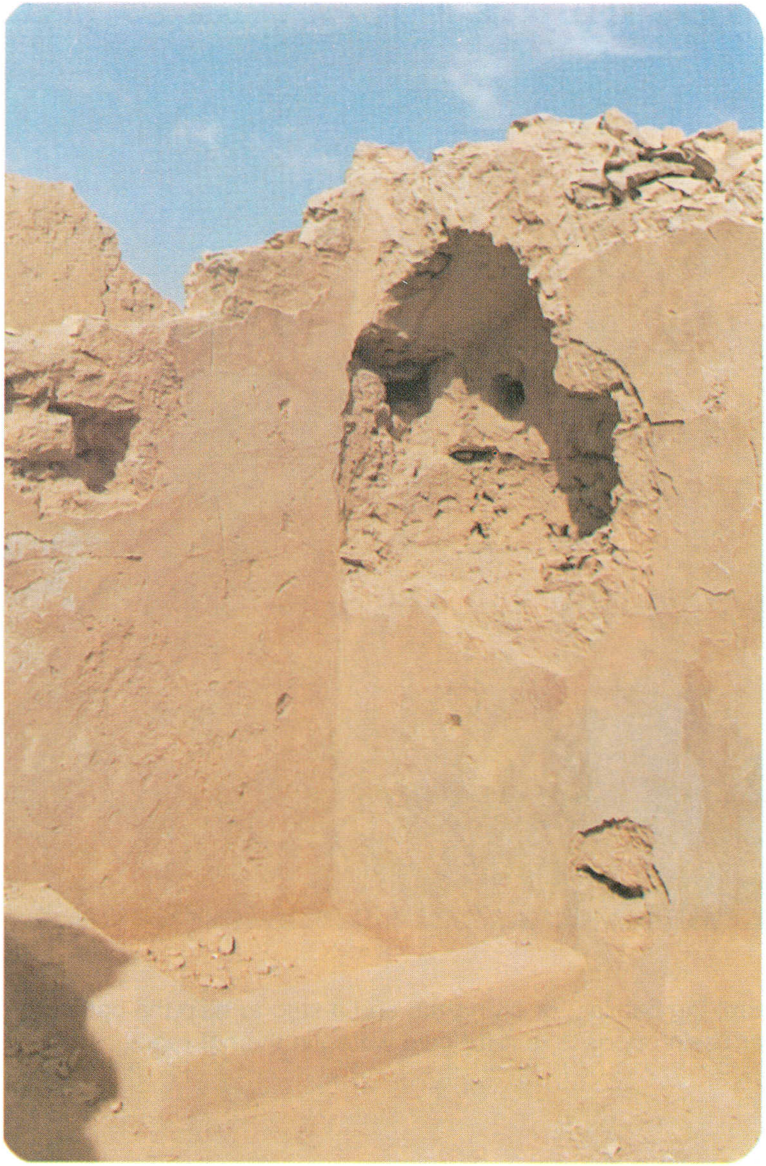
The hot room; the bathing tub and fire place before removal of debris .

المغطس ودرجة السلم التي كان يصعد بها للنزول إلى المغطس وكذلك حوض مقابل للمياه الباردة بالحجرة الحارة .



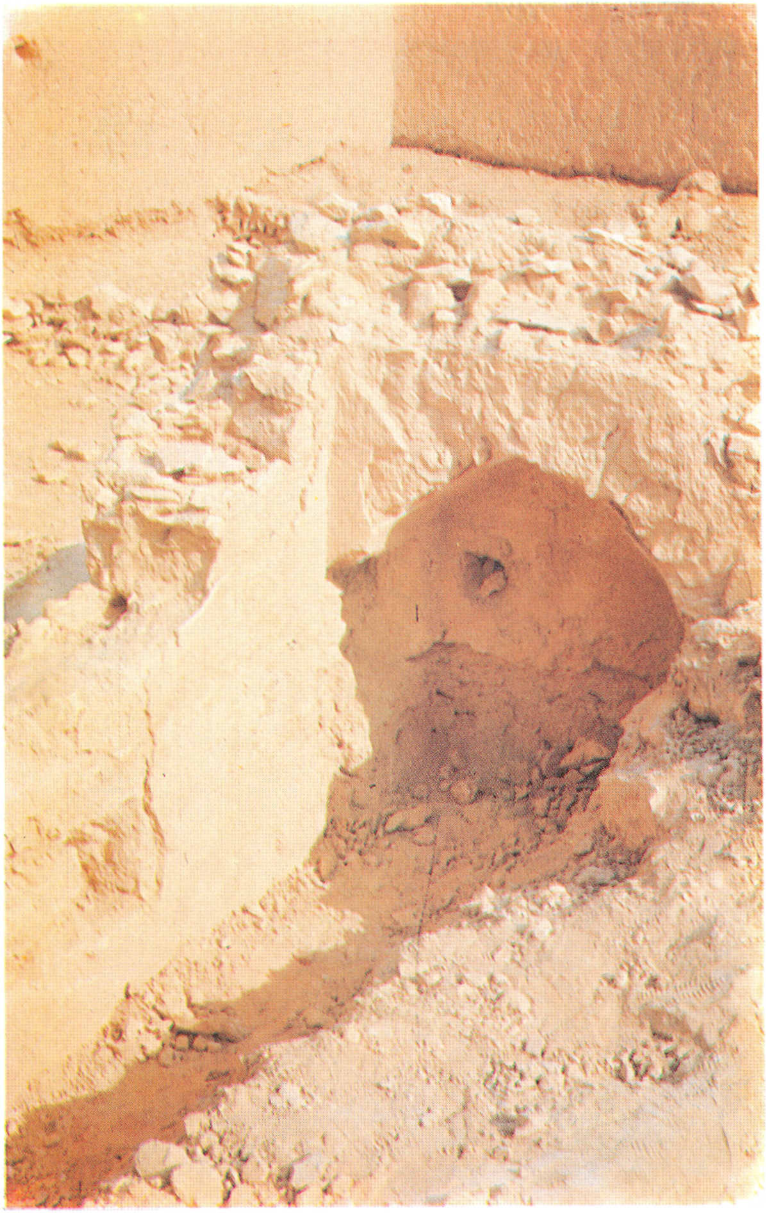
The hot room; the bathing, or diving-tub and a step to help the bather to get into the tub; another basin opposite to it for cold water, in the hot room.

موضع الاغتسال بالماء البارد . . وفي أعلى موضع خزان المياه يمكن مشاهدة الفتحة التي تمده بالمياه القادمة من الخزان الخارجي ، وفي الأسفل موضع وقوف المغتسل .



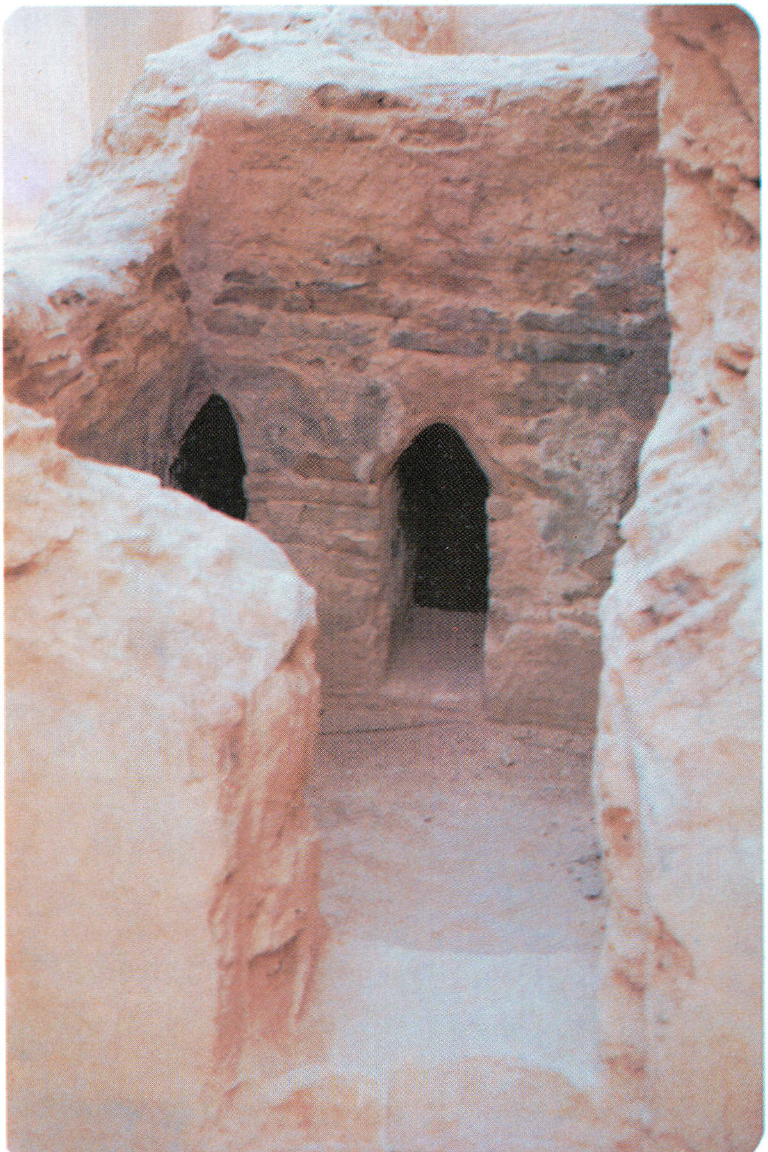
The shower corner basin, above the place for a small water tank, the hole seen above is the end of the water feeding clay pipe.

الغرفة الساخنة ، الركن الشمالي الغربي قبل رفع الرديم والكشف عن موضع الاغتسال بالماء البارد .



The hot room; the N-W corner before excavation for the cold shower basin .

بيت النار . . وهو مبنى بالاجر (الطوب المحروق) وفتحته مستطيلة ذات عقد مثلث .



The ''fire-hosue'' (Ar. 'bait ul-nar') a building of burnt bricks, its opening is oblong, with a pointed arch.

قناة تصريف المياه التي تبدأ من أسفل حوض الغسيل الذي كان مقاما فوق الجدارين الواقعين إلى الغرب من خزان المياه الرئيسي وتمتد بانحدار إلى الوادي مارة أسفل الجدار الجنوبي .



The drainage canal beginning underneath the washing-basin which was put on the two walls to the west of the main cistern; the canal is taking a sloping direction towards the valley, passing under the*S.* wall.

موضع الخزان الرئيسي وتظهر الفتحة التي كانت توصل المياه إلى الحجرة الساخنة من خلال مواسير من الفخار .



The remains of the main cistern, one can still see opening which furnished the hot room with water through clay pipes.

مدخل الفناء المكشوف ويظهر به بعض بقايا الأعمدة وبداية السلم الموصل للسطح .



The entrance of open court fragments of columns; the rest of a flight of steps leading up to the Roof.

مدخل الفناء المكشوف ويظهر بها مكان الضبة الخشبية لغلق الباب وكذلك بداية السلم الموصل للسطح وبقايا أحد الأعمدة .



The entrance of open court the place of the wooden doorbolt is visible, and so is the flight of steps leading up to the Roof fragments of a column.

بعض بقايا الأعمدة بالفناء المكشوف كما يظهر بها الجدار الغربي للفناء وبه مدخل حجرة وعلى جانبيه طاقات ذات عقود مثلثة يعلوها مجموعة من المثلثات على صف أفقي واحد وهى للانارة والتهوية والزخرفة .



Fragments of columns in the open court the *W*, wall of the court with the door-way of room on both sides of the entrance, apertures with pointed arches, above, a row of triangles in a horizontal line for lighting, ventilation and decoration.

الباب الموصل بين حجرة داخلية والفناء المكشوف وبالجهة الشمالية منه دولاب بالجدار ذو عقد مثلث
وبه بقايا رفين من المباني الحجرية ، كما يظهر بجوار الباب بقايا عامود بالجدار وآخر بوسط الحجرة .



The door-way between one of the room and the open court: *N* of it, one sees a cupboard in the wall with a pointed arch and the remainders of two stone shelves. Beside the door-way, there is a fragment of a column against the wall and fragments of another column in the middle of the room.

بعض بقايا الأعمدة بالفناء المكشوف والجدار الشمالي وأجزاء من الجدارين الشرقي والغربي .



The remaining columns in the open court the *N* walls and parts of the *S.* and *W.* walls.

بعض بقايا أعمدة بالفناء المكشوف كما يُظهر بها بقايا الجدار الشرقي وبه مجموعة من المثلثات النافذة والشرفات المسننة المتخذة كحليات تحيط بهذا الفناء .



The remains of columns in the open court and the rest of the *E.* wall with triangular apertures and Stepped Crenelations used as ornaments all around this court.

غرفة التخديم وإلى اليسار مدخل مخزن أسفل الدرج .



The service room, and to the left the stone room entrance below the staircase.

جدران حجرة التخديم ويظهر بها الشرفات المسننة يتخلل كل منها مجموعة هرمية من المثلثات النافذة يعلوها مثلث بعرض أقل كما توجد شرفات مماثلة ولكن المثلثات بها على خط رأسي واحد ويوجد بالجدار الجنوبي طاقة مثلثة يعلوها صف من المثلثات المصنعة في المباني على خط أفقي واحد .



The walls of service-room with Stepped Crenelations in which there are open triangles in a pyramidal shape, with an upper triangle having a smaller base; similar crenelations the *W.* wall with triangles arranged in a vertical line. In the *S.* wall there is a triangular niche surmounted by a horizontal row of triangles executed in relief.

الشرفات وما يتخللها من مثلثات نافذة ويظهر بها الكتف الحامل للعقد يعلو جزء من رجل هذا العقد .



Stepped Crenelations with perforated triangles; the jamb that carried the arch appears above a part of the springing of this arch.

الدرج الذي سد العقدين اللذين لازالت بقاياهما أعلى الأكتاف كما تظهر بقايا أحد الأعمدة .



The flight of steps which blocked the two arches whose remains are seen on top of the jambs; some fragments of one of the columns.

المدخل الرئيسي للملحقات ويوجد في مواجهة المدخل جدار يجعل هذا المدخل منكسرا .



The main entrance of the annexes; opposite to the entrance there is a wall which makes this entrance conceal the interior.

الركن الشمالي الغربي لحجرة المجلس المضافة للملحقات ويظهر بها بقايا عامود ومن خلفه الوجار والجدران المليسة بمونة جصية ومقسمة بأشرطة .



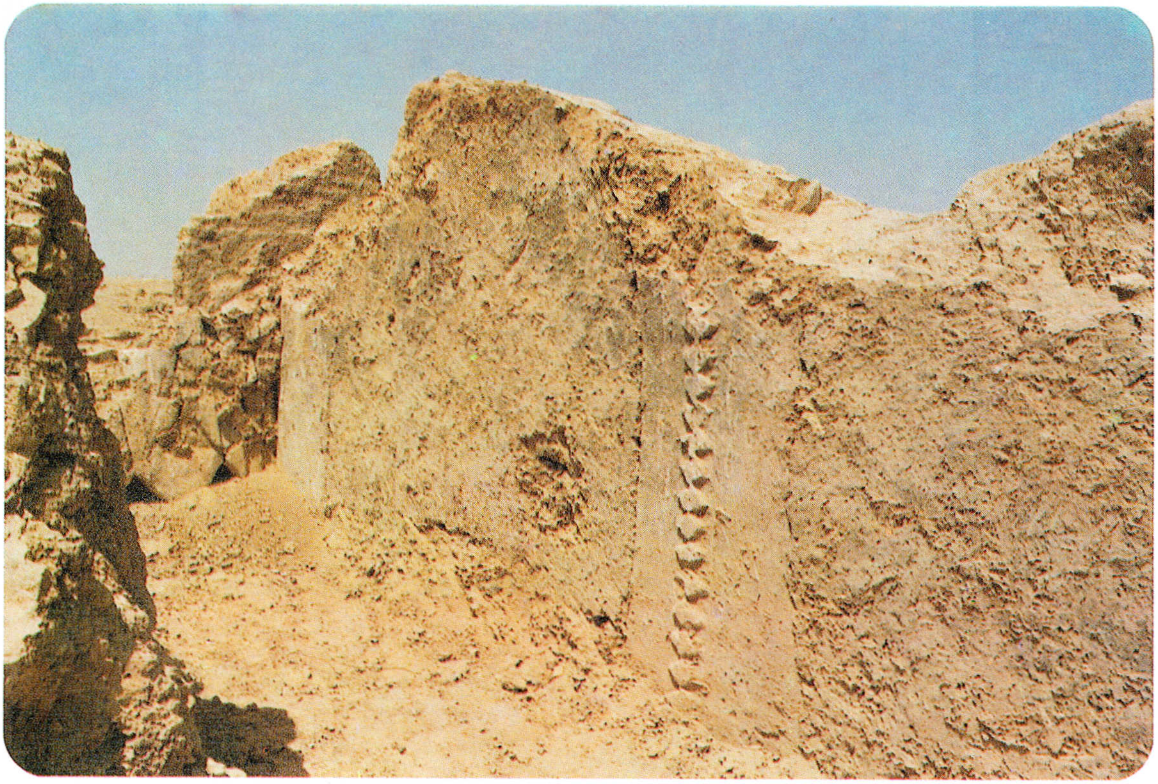
The *N.W.* corner of the sitting-room which was added to the annexes; a part of column, the fire hollow could be seen behind it, the walls were plastered with gesso, divided by means of bands.

الجدار الغربي لغرفة المجلس المضافة للملحقات ويظهر بها بقايا عامود والوجار .



The *W*, wall of the sitting room (Magless) which was added to the annexes; a part of column and the hollow (al. "wagar").

الكتف الحامل للعقدين وفتحة العقود مسدودة بمباني حادثة وبواجهة الكتف سلسلة رأسية من المعينات مخلقة باللياسة .



The jamb carrying the two arches; the opening of the arches is blocked with additional buildings. On the face of the jamb there is a vertical row of a series of relieved parallelograms.

الكتف الأوسط الحامل لعقود الواجهة الشرقية ، وقد غلقت فتحات العقود في وقت لاحق .



The central pillar supporting the circular arches of the inner eastern facade, the opening of the arches were blocked at a later time.

الكتف بعد ازالة جزء من المباني الحادثة حيث ظهر مجموعتين من المثلثات المصنعة باللياسة وعلى خط أفقي واحد بكلا جانبي الكتف بالاضافة إلى مجموعة المعينات الرأسية على واجهة الكتف وهى مصنعة أيضا باللياسة .



The jamb after removing a part of the modern buildings, where two groups of relieved triangles appeared on one horizontal line on both sides of the jamb, besides a group of vertical parallelograms in relief on the face of the jamb.

تفاصيل المعينات بواجهة الكتف بين العقدين بردهة المدخل .



Details of the parallelograms on the face of the jamb between the two arches in corridor.

الجزء الباقي من الجدار الشرقي وبه مجموعة من المعينات أسفلها نصفي مثلث يحصران بينهما مثلثا وهى مصنعة باللياسة كما يظهر بالصورة أحد المثلثات التي كانت تزين الجدار من أعلى وسقطت وعثر عليها بين الرديم .



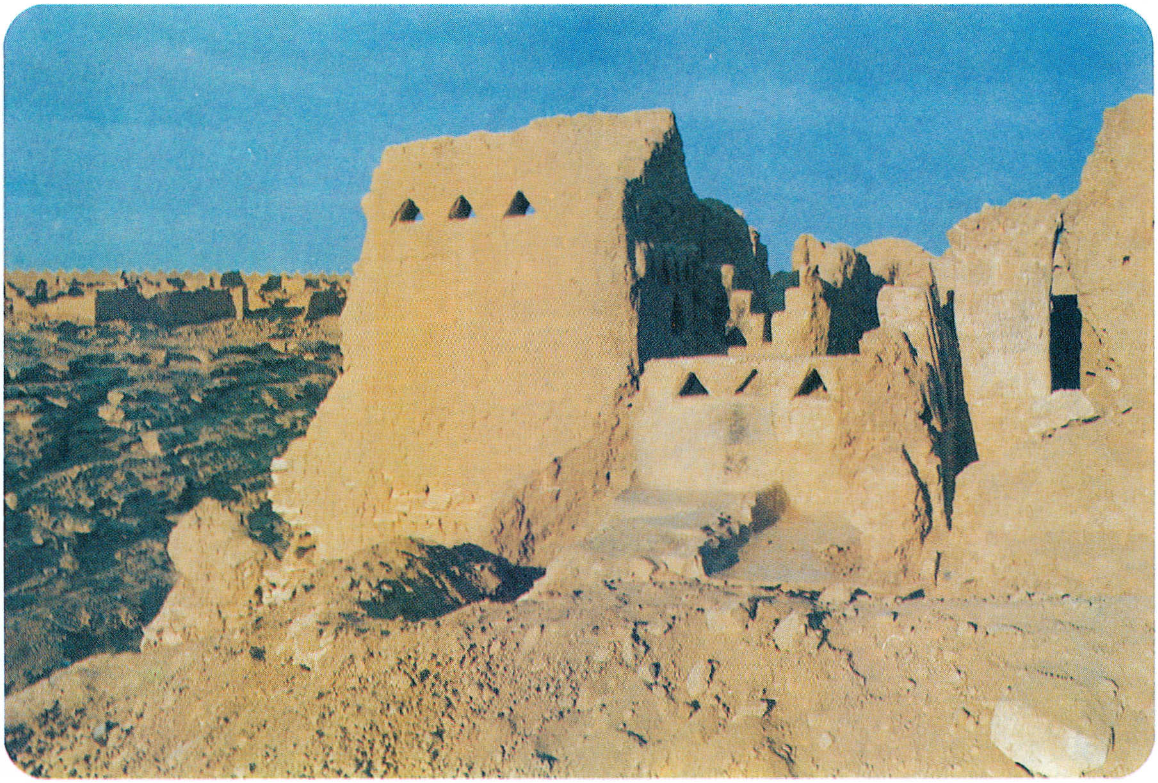
The rest of the *S.* wall with a number of relieved parallelograms under which one sees two halves of triangles flanking one complete triangle; one of the triangles adorning the upper part of the wall fell and was again found in the debris.

بقايا أحد الجدران التي بنيت ملاصقة للجدار الشرقي الأصلي بردهة المدخل ويظهر به مطبوعا بقايا مكان المثلثات الأفقية التي كانت موجودة بالجدار الأصلي قبل تهدمه .



The remains of one of the later walls built beside the original *S.* wall of corridor; one sees the relieved horizontal triangles which were on the original wall before it went to ruin.

الكتف الحامل للعقدين ويظهر بها أرجل هذه العقود كما يظهر الجدار الشرقي لحجرة التخديم وبه ثلاث مثلثات على خط أفقي واحد كان يعلوها عقد مخموس وأمام الجدار من الجهة الشرقية مكان لتصريف مخلفات حجرة التخديم إلى الوادي .



The jamb carrying the two arches whose springs can be seen; the *E.* wall of service room with three pierced triangles on one horizontal line, formerly having a five-centered arch. In front of the wall, on the *E.* side, there is a place to dump the refuses of the service-room, in towards the valley.

الباب الذي يبدأ منه الطريق الموصل إلى البئر بالوادي وهو بالجدار الجنوبي غربي فناء الحمام .



The door-way in the *S.* wall, west of the bath; from the door-way begins the road to the well in the valley.

موقع البئر التي كانت تغذي الحمام وملحقاته بالماء وسط الوادي الصغير الواقع جنوب الحمام .



The situation of the well which furnished the bath and its annexes with water, in the middle of the small valley lying south of the bath.

فوهة البئر البيضاوية الشكل التي كانت تغذي الحمام والملحقات بالماء .



The mouth of the oval-shaped well which supplied the bath and its annexes with water.

بقايا قنبلة عثر عليها بالجدار الشمالي لامتداد الحمام .



Remain of a cannon-ball found at the foot of the exterior north wall of the bath extension.